

# سيكولوجية خبرة التمر المباشر والإلكتروني

## حسب مدرجات المرأة الكويتية العاملة

**د. منى بدر الجناعي**

أستاذ علم النفس المشارك - قسم علم النفس - كلية التربية الأساسية

بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي - دولة الكويت

## (ملخص)

اهتمت هذه الدراسة برصد وتحليل أساليب التنمر المباشر وأساليب التنمر الإلكتروني التي تتعرض لها المرأة الكويتية العاملة، مع ما يترتب على ذلك من ردود أفعال وتأثيرات نفسية. أجريت الدراسة على عينة قوامها (594) من النساء الكويتيات العاملات في الجهات الحكومية بدولة الكويت. أما أداة جمع البيانات فهي استبانة مقننة تتضمن أربعة مقاييس هي: مقياس التنمر المباشر، مقياس التنمر الإلكتروني، مقياس التأثير النفسي للتنمر، مقياس ردود الفعل السلوكية تجاه التنمر، مع الأخذ بالاعتبار خصائص المبحوثات من حيث السن، والحالة الاجتماعية ومستوى التعليم والمهنة. تلخص أهم نتائج الدراسة في أن ما يتراوح بين (8٪) إلى (17.7٪) وبمتوسط نسبي قدره (13.1٪) يتعرضن للتنمر اللفظي، مقابل ما يتراوح بين (9.6٪) إلى (21.2٪) يتعرضن لأساليب التنمر الفعلي، وبمتوسط نسبي قدره (13.6٪)، تبين من الدراسة أيضاً أن ما يتراوح بين (4.4٪) إلى (14.8٪) من النساء عينة البحث يتعرضن لأساليب التنمر الإلكتروني، وبمتوسط قدره (9.8٪)، وغالباً، فإن التنمر يزداد ضد المرأة الأقل تعليماً، وفي بعض الحالات لدى النساء المطلقات والأرامل، وكذلك العاملات بوظائف تخصصية. وتتنوع ردود أفعال النساء تجاه التنمر ما بين (التفكير) وكذلك (الأفعال)، الراضية للتنمر، وتزداد لدى النساء العاملات في الوظائف التخصصية. أما من حيث الآثار النفسية للتنمر، فقد جاءت نسبي قدره (16.5٪)، وفي مقدمتها: الشعور بالضغط النفسي، مشاعر الغضب، انخفاض الروح المعنوية، مشاعر القلق، الشعور بالاضطهاد / التردد، مشاعر الحزن، العزلة، الخوف، وكان من الواضح أن الشعور بالضغط النفسي يتصدر الآثار النفسية للتنمر، ولا توجد فروق جوهرية بين مجموعات العينة من حيث مجمل الآثار النفسية للتنمر حسب متغيرات السن ومستوى التعليم ( $p > 0.05$ )، غير أن تلك الآثار تزداد لدى بين مجموعة المبحوثات المطلقات والأرامل وكذلك النساء

العازبات بينما تنخفض لدى النساء المتزوجات، كما تزداد تلك الآثار لدى مجموعة النساء العاملات في الوظائف التخصصية مقارنة بالنساء العاملات بوظائف إدارية والنساء العاملات بالتدريس ( $p < 0.05$ ). وهناك ارتباط طردي موجب بين التنمر والآثار النفسية المترتبة عليه، فكلما زاد التنمر ضد المرأة زادت تلك الآثار، وعلى الرغم من ذلك، كشف تحليل الانحدار عن أن أساليب التنمر تتفاوت من حيث مساهمة كل منها في حدوث الآثار النفسية.

## (Summary)

This study investigated direct bullying (DB) and electronic bullying (EB) that Kuwaiti women are exposed to, with consequent reactions and psychological effects. It was conducted on a sample of (594) Kuwaiti women working in the governmental bodies. The data collection tool is a standardized questionnaire that includes four measures: (DB) Scale, (EB) Scale, Psychological effect of Bullying, Behavioral Reactions to Bullying, in addition to the characteristics of the respondents in terms of age, marital status, governorate of housing, education level and Job. The main results of the study showed that between (8%) to (17.7%) with a relative average of (13.1%) of the sample exposed to forms of verbal bullying (VB), In terms of actual bullying (AB), the study shows that between 9.6% and 21.2% of the sample are subjected to bullying acts, with an average of (13.6%). With regard to (EB), the study showed that between (4.4%) to (14.8%) of the sample are exposed to (EB), with an average of (9.8%). Kuwaiti women reported refusing reactions against bullying which bullies, those reactions are: thinking of moving to another place, thinking about retirement, thinking about how to take revenge on the bully, thinking of specific abuses against the bullying person. Bullying has psychological effects on women, 16.5% of the sample reported feeling of stress, feelings of anger, low morale, feelings of anxiety, feeling of persecution / surveillance, feelings of sadness, isolation, fear. These effects increase among divorced and widowed women as well as single women while decreasing in married women. The psychological effects of bullying are higher among women working in specialized jobs compared to women working in administrative jobs and women teaching staff ( $p < 0.05$ ). There is a positive correlation between bullying and each of the reactions to it and its psychological effects. The more bullying against women, the greater their refusing reactions and the psychological effects they suffer. However, regression analysis revealed that bullying forms vary in terms of their contribution in the occurrence of reactions and psychological effects

## مقدمة:

يأتي التنمر Bullying باعتباره من السلوكيات المؤذية التي تلقى اهتمام الدراسات العلمية في تخصصات مختلفة خاصة علوم النفس والتربية، وقد تزايد هذا الاهتمام بعد تطور وسائط الاتصال الرقمي، تلك الوسائط التي أتاحت تسهيلات واسعة للمستخدمين من كافة الأعمار، وأصبح التنمر الإلكتروني من السلوكيات المتكررة والتي تتطور على مر الزمن، فالتنمر الإلكتروني Electronic Bullying هو تطور طبيعي للتنمر المباشر Face to face Bulling، وقد اتخذ أبعاداً متعددة بعد أن تطورت وسائط الاتصال وأتاحت التفاعلية Interactivity بين الناس في العالم كله، بالإضافة إلى ما تتصف به تلك الوسائط من جاذبية وإمكانية التخفي، بجانب السهولة والسرعة (Dooley & Cross، 2009)، وحسب الدراسات العلمية فإن حوادث التسلط الإلكتروني تحدث في سياق العلاقات الاجتماعية القائمة التي تتحدى الافتراض الشائع بأن هذا النوع من السلوك السيئ عبر الإنترنت هو تصرف مجهول، بمعنى إمكانية إخفاء شخصية القائم به (Mishna; Khoury; Gadalla & Daciuk، 2011)

وسواء كان التنمر مباشراً أو إلكترونياً، فإنه يحدث في أي مكان يتفاعل فيه البشر مع بعضهم البعض سواء في الواقع الحقيقي أو الافتراضي، فالتنمر يحدث بين الطلاب في المدارس والجامعات، كما أنه يوجد بين الفئات والطبقات الاجتماعية والأحياء السكنية وغير ذلك من التجمعات. أما التنمر في أماكن العمل فيعتبر سلوكاً شائعاً وإن تفاوت من مجتمع إلى آخر، ومن مؤسسة إلى أخرى، وهو تصرف مقصود، ومتكرر يقوم به زميل العمل أو المدير تجاه أحد أو بعض الموظفين أو المديرين بنية الإساءة إليه وإهانته ووضعها في مواقف محرجة، أو بهدف التقليل من شأنه أو من قيمة أدائه في العمل، وهذا بالطبع يناقض متطلبات بيئة عمل صحية ومنتجة (Crothers & evinson، 2004)، وخلافاً عن التنمر في المدارس والجامعات الذي يتعلق أكثر بالإيذاء الجسدي، فإن التنمر في أماكن العمل

كثيراً ما يحدث من خلال المكائد واستغلال القوانين واللوائح التي تنظم عمل المؤسسة، وسياستها وقواعد المجتمع، فقد يستخدم القانون لتبرير السلوكيات التنمرية بحيث تبدو قانونية وليست ضد أنظمة جهة العمل (Helen et al., 2005). وتظهر الإحصاءات أن معدل التنمر في الواقع يفوق بكثير التنمر الذي يتم الإبلاغ عنه، وفي بريطانيا هناك واحد من بين كل ستة موظفين يتعرضون للتنمر في أماكن العمل (Williams & Von, 2005)، وفي كل الأحوال تقع الأضرار بالموظف المستهدف بما في ذلك تدني روحه المعنوية وإحساسه بالاستهداف والاضطهاد مع تكرار الكلمات والتصرفات المسيئة، وقد يصبح المرؤوسون ضحايا للتنمر بسبب وجهات نظرهم التي تخالف ما يراه المرؤوسون، الأمر الذي ينعكس بالسلب على مجال العمل (Ellen & Garbarino, 2003)

وكغيرها من الموظفين، فإن المرأة العاملة كثيراً ما تكون هدفاً للتنمر، ويرتبط ذلك ليس فقط بمنظور كونها أنثى والعلاقات بين الجنسين في مجال العمل، وإنما هناك متغيرات أخرى عديدة منها مثلاً علاقات العمل، المنافسة وأجواء العمل وقوانينه وطبيعته، وطبيعة الشخصية والظروف الأسرية (Spacey, 2015)، وكذلك ثقافة المجتمع ومكانة المرأة... الخ، وفي المجتمع الكويتي، تشكل المرأة أكثرية واضحة في قوة العمل بدرجة تفوق الرجال، فحسب إحصاء 2019 كان إجمالي العاملين الكويتيين في القطاعين الحكومي والخاص هو (384598)، يتوزعون حسب النوع بواقع (165502) ذكور، أي ما يعادل (43%) مقابل (219069) إناث، أي ما يعادل (57%)، أما قوة العمل الكويتية في القطاع الحكومي فقط فتبلغ (301714)، منهم (12633) ذكور بنسبة (42%) مقابل (175381) إناث بنسبة (58%)، وذلك حسب أحدث الإحصاءات الرسمية المتاحة (الإدارة المركزية للإحصاء، فبراير، 2019)، فالمرأة الكويتية تفوق الرجل عددياً في قوة العمل، أي أنها موجودة بقوة، وهي = شأنها شأن العاملين عموماً - عرضة للتنمر في مجال العمل

### مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في تساؤل أساسي هو " ما أساليب التنمر المباشر والتنمر الإلكتروني التي تتعرض لها المرأة الكويتية العاملة؟ ويرتبط بهذا التساؤل جانبان

أساسيان: الجانب الأول هو ردود الأفعال تجاه التنمر، أما الجانب الثاني فهو الآثار النفسية للتنمر. بموجب ذلك، فإن المتغيرات الأساسية التي تشكل بنية المشكلة البحثية هي: سلوكيات التنمر (المباشر والإلكتروني)، الاستجابة السلوكية تجاه التنمر (على مستوى التفكير ومستوى الأفعال)، الآثار النفسية للتنمر على شخصية المرأة، ومن ثم العلاقة بين التنمر وكل من استجابة رد الفعل، والآثار النفسية، مع رصد وتحليل الفروق من حيث هذه المتغيرات حسب الخصائص المستقلة ممثلة في المؤهل الدراسي، السن، الحالة الاجتماعية، محافظة السكن، مستوى التعليم، المهنة

### أهداف الدراسة:

تنبثق أهداف تلك الدراسة من موضوعها المتمثل في (سيكولوجية التنمر ضد المرأة الكويتية العاملة)، وذلك من منظور متعدد الأبعاد تتمثل في: أساليب التنمر المباشر والتنمر الإلكتروني، ردود الفعل السلوكية للمرأة تجاه التنمر، الآثار النفسية للتنمر على شخصية المرأة. بناء على ذلك تتمثل أهداف الدراسة هي:

1. رصد وتحليل سلوكيات التنمر التي يتعرض لها النساء الكويتيات العاملات، سواء كانت تلك السلوكيات ضمن التنمر المباشر Face to face أو كانت من خلال الوسائط الإلكترونية عبر الإنترنت Electronic Bullying
2. التعرف على الاستجابة السلوكية للمرأة تجاه التنمر الذي تتعرض له، سواء على مستوى التفكير أو على مستوى الأفعال
3. التعرف على الآثار النفسية للتنمر على شخصية المرأة
4. رصد وتحليل شدة واتجاه العلاقة بين التنمر الذي تتعرض له المرأة من جهة وكل استجاباتها السلوكية والآثار النفسية التي تقع عليها من جهة ثانية
5. معرفة معنوية الفروق بين النساء من حيث خبرة التنمر والاستجابة السلوكية والآثار النفسية وذلك حسب متغيرات المؤهل الدراسي، السن، الحالة الاجتماعية، محافظة السكن، مستوى التعليم، المهنة

6. تفسير سلوكيات التنمر التي تتعرض لها المرأة، وكذلك استجاباتها السلوكية في ضوء الدراسات العلمية ذات الصلة بالموضوع.

### الخلفية المرجعية للدراسة:

تطرح الأدبيات السابقة أفكاراً متنوعة وموضوعات عميقة عن التنمر بأبعاده المختلفة، وفي هذه الجزئية بلورة للخلفية المرجعية للدراسة الحالية من حيث مفهوم التنمر وتفسيراته وآثاره على الشخصية

#### (أ) مفهوم التنمر:

التنمر في معناه العام هو أشكال الإساءة والإيذاء الموجهة من قبل فرد أو مجموعة نحو فرد أو مجموعة تكون أضعف، وفي بعض الأوساط يكون التنمر معبراً عن الاغتيال الوظيفي، فالتنمر هو سلوك عدواني متكرر ومقصود، ويهدف إلى الإضرار بشخص آخر أو مجموعة أخرى جسدياً أو نفسياً (Whitted، 2005)، ويسمى التنمر أحياناً بالمهاجمة، ولاسيما عندما يرتكب من قبل مجموعة في مكان العمل، وكثيراً ما يوصف التنمر على أنه شكل من أشكال المضايقات التي يرتكبها المسيء الذي يمتلك قوة وهيمنة أكثر من الضحية، أما الضحية Victim فتكون الهدف، وهناك من يعرف التنمر بأنه تعرض شخص بشكل متكرر وعلى مدار الوقت إلى الأفعال السلبية من جانب شخص واحد أو أكثر من الأشخاص الآخرين، والعمل السلبي هنا يقصد به هو السلوك المتعمد بهدف إصابة أو إزعاج راحة شخص آخر سواء من خلال الأفعال أو من خلال الكلمات أو بطرق أخرى (Jolley & Kerbs، 2007) والشخص المتمنر يستمتع بمضايقته للآخرين، ويبدل مجهوداً لضايقتهم وإحباطهم، ومن هنا، فإن (التنمر) يختلف عن عدم الاتفاق بين زملاء العمل بشأن قضية أو قضايا معينة، إذ إن عدم الاتفاق مع بعض زملاء العمل لا يعني أن يصبح أحد طرفي الخلاف أو كليهما متمنراً بالآخر)

وينطوي التنمر على خلل (قد يكون حقيقياً أو متصوراً) في ميزان القوى بين المتمنر والضحية، وعلى الرغم من أن الشائع هو أن المتمنر يكون أقوى من الضحية، إلا أنه في بعض الأحيان يختار المتمنرون أشخاصاً أقوى منهم، وقد يكون التنمر من خلال الأفعال



Actions أو الكلمات أو غيرها من أساليب الإكراه والمكر والخديعة والتلاعب، فالتنمر قد يكون لفظياً (بالكلمات)، كما قد يكون فعلياً (من خلال الأفعال)، وليس بالضرورة أن ينطوي التنمر على الإكراه أو العنف الجسدي، فكثيراً ما يكون التنمر من خلال الإساءة اللفظية، والتي تحدث تأثيراً نفسياً ربما فاق ما يحدثه العنف الجسدي (Ellen & Gar-2003) ويتضمن التنمر أساليب عديدة منها التنازع بالألقاب، أو الإساءات اللفظية أو المكتوبة، أو الاستبعاد من النشاطات، أو من المناسبات الاجتماعية، أو الإساءة الجسدية، أو الإكراه، كما يتضمن التهديد، ونشر الشائعات والأكاذيب، والمعاملة الصامتة، والجدال بالباطل، والتلاعب، والتحديق، والقهقهة والضحك على الضحية، وقول كلمات محددة تثير رد فعل، والاستهزاء ورفض الاختلاط مع الضحية، والتنمر على الأشخاص الآخرين الذين يختلطون مع الضحية، ونقد أسلوب الضحية في الملبس وغيرها من العلامات الاجتماعية الملحوظة (مثل الانتماء العرقي، أو الديني، أو وجود عجز جسدي أو عقلي.... الخ (Kim & Leventhal، 2008) ويشار إلى الشخص المتنمر Bully في المدارس وأماكن العمل بالقرين المزعج أو المؤذي لأنه يؤذي الأشخاص لفظياً وجسدياً سواء من أجل الهيمنة، أو الابتزاز أو المضايقة، ويمكن أن يسلك بعض الأشخاص سلوك التنمر كي يُنظر إليهم على أنهم محبوبون أو أقوياء، أو من أجل لفت الانتباه، أو بدافع الغيرة أو الحقد، أو لأنهم تعرضوا لسلوك التنمر من قبل، وإذا كان التنمر من السلوكيات التي تضر بالضحايا، فإنه يضر بالمتنمر Bully، والذي قد يكون ضحية لظروف معينة، سواء كانت تلك الظروف بفعل اختلالات شخصية، أو بسبب ظروف أسرية أو مجتمعية (Patterson، 2005)

### (ب) العوامل المفسرة للتنمر:

من الثابت أن السلوك الإنساني بوجه عام يتأثر بالتفاعل بين العوامل البيولوجية والبيئة المحيطة، فالأفراد يوجدون في بيئات متعددة (الأسرة، أماكن العمل، الدراسة، التجمعات المهنية والسكانية، دور العبادة، جماعات الأقران...)، وهذه البيئات تتضمن العوامل المحفزة للإيذاء والمثبطة له، كما أنها في الوقت نفسه لا تعمل منعزلة عن بعضها البعض، وإنما تتفاعل فيما بينها، وبموجب ذلك، فإن سلوك التنمر لا يفسر بعامل

واحد، وإنما بأكثر من عامل مع الأخذ بالاعتبار التفاعل بين عوامل متعددة (Espelage & Swearer، 2011)

وهناك توجه قوي يفسر التنمر بالاضطرابات النفسية والسلوكية، فبعض الدراسات التي أجريت عن ظاهرة التنمر الإلكتروني وعلاقتها بالصحة النفسية أوضحت أن الأفراد الذين يعانون من التوحد أكثر عرضة للوقوع كضحايا للتهديد والتخويف (Little، 2002)، بينما وجدت أبحاث أخرى أن الطلاب الذين يعانون من اضطرابات السلوك هم أكثر عرضة لارتكاب ممارسات التهديد والتخويف، وأن سلوكياتهم غالباً ما تكون انتقامية، رداً على تخويف سابق تعرضوا له (Rose، 2011). كما أشارت أبحاث أخرى إلى إن ضحايا التنمر، والمتنمرين ذاتهم يعانون من أعراض الاكتئاب، حيث خلصت إحدى الدراسات إلى إن 18% من ضحايا التنمر، و 13% من المتنمرين يعانون من الاكتئاب (Kumpulainen، 2001). وفي هذا السياق، فإن الاضطرابات الجنسية كثيراً ما تكون من المتغيرات ذات العلاقة بالتنمر، ففي دراسة أجريت على (7261) من الطلاب ذوي الأعمار من 13 إلى 21 سنة، تبين أن 84.6% من الطلاب المثليين والمثليات ومزدوجي الميول الجنسية والمتحولين جنسياً تعرضوا للمضايقات اللفظية، 40.1% تعرضوا للمضايقات الجسدية، 18.8% تعرضوا للاعتداء البدني (Glson، 2009)

1. وتعتبر الانحرافات السلوكية من أكثر المتغيرات ارتباطاً بالتنمر - سواء التقليدي أو الإلكتروني، كما أن التأثيرات السلبية للأقران المنحرفين سلوكياً عوامل منبئة بالانحراف في أعمال التهديد والإيذاء، فعندما يشارك بعض أعضاء مجموعات الرفاق في أعمال التهديد والبلطجة، فإن الأعضاء الآخرين يميلون إلى المشاركة في هذه الأعمال (Cook et al.، 2010)، كما أن سلوك التهديد والإيذاء يرتبط بتعاطي الكحول والمخدرات، ففي دراسة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية على عينة من طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية (ن= 43093) تبين أن الضحايا والمتنمرين أنفسهم كان أكثرهم من المتعاطين للكحول والمخدرات (Vaughn، 2010)

غير أن التفسير النفسي وحده ليس كافياً لفهم التنمر، فهناك عوامل أخرى متعددة ومتداخلة وإن كان من الصعب الإحاطة بها جميعاً، فقد يكون التنمر مرتبطاً باختلافات الدينية والثقافية، بمعنى أن الأشخاص الذين ينتمون إلى دين معين أو ثقافة معينة يتنمرون بأشخاص ينتمون إلى أديان أو ثقافات أخرى، ففي دراسة على عينة قوامها (343) من الأطفال الهنود والباكستانيين المسلمين المقيمين في المملكة المتحدة، أفاد 57% من الذكور، وكذلك 43% من الإناث بأنهم يتعرضون للتخويف بسبب الاختلافات الدينية أو الثقافية (Eslea & Mukhtar، 2000). وعلى الرغم من أن التنمر الإلكتروني ظاهرة متعددة الثقافات لا تقتصر على عرق Race إلا أن الأفراد الذين ينتمون إلى الأقلية العرقية أكثر عرضة للتخويف والتهديد من الذين ينتمون للأغلبية العرقية (Jimerson، Swear-er، & Espelage، 2010)، كما أن التفاوت الاجتماعي الاقتصادي يرتبط بمستويات إيذاء أعلى، وأن المستويات الاجتماعية الاقتصادية المنخفضة تشكل عامل خطر للعدوان والإيذاء، لا فرق في ذلك بين الذكور والإناث (Harachi et al.، 2006). وعلى الرغم من ذلك، تبين من بعض الأبحاث إن الشباب الذين يتمتعون بمكانة اجتماعية عالية تزداد قدرتهم على التسلط والتلاعب بالآخرين (Rodkin، Farmer، Pearl، & VanAcker، 2006)، وعن الفروق بين الجنسين Gender differences أشارت نتائج بعض البحوث إلى أنه بالرغم من أن الفتيان والفتيات يشاركون على حد سواء في إيذاء غيرهم عبر الإنترنت، إلا أن الذكور أكثر ممارسة للتنمر مقارنة بالإناث (Cook، Williams، Guerra، Kim، & Sadek، 2010)، ومن حيث متغير السن بينت بعض البحوث أن التنمر الإلكتروني أن المراهقين هم الأكثر تعرفاً على مجموعات أكبر من الأقران، ويلجئون إلى البلطجة كوسيلة لتحقيق الهيمنة الاجتماعية (Pellegrini et al.، 2010)، وهناك متغير المهارات الاجتماعية، فقد توصلت بعض البحوث إلى أن ضحايا التنمر وبعض المتنمرين غالباً ما يتسمون ببعض أوجه القصور في المهارات الاجتماعية (Cook et al.، 2010).، كما أظهرت بعض البحوث أن ضحايا التنمر كثيراً ما يتصفون بضعف الأداء الدراسي، خاصة إذا كان هناك تراجع لدور الوالدين وانقطاع عن المدرسة (Beran، 2008)، وأيدت أبحاث أخرى نتيجة مهمة هي أن ضحايا التنمر

يتعرضون لأكبر قدر من المخاطر المتمثلة في مواجهة مشاكل الاستيعاب الداخلي وكذلك المشاكل الخارجية (Cook et al.، 2010)

وتعتبر الظروف الأسرية من العوامل ذات الصلة الوثيقة بالتنمر، فقد تبين أن المتنمرين يأتون عادة من أسر ذات تماسك منخفض، ودفء قليل، وغياب آباء، واحتياجات عالية من الطاقة، وأسر تسمح بالسلوك العدواني، وتتسم بالإساءة في تعاملاتها، وتتسم بالأداء السيئ لوظائفها، والأبوة الاستبدادية (Justin، 2016)، أما ضحايا التنمر فإنهم عادة يأتون من أسر تعاني من الإيذاء الجسدي والعنف العائلي والأمهات ذوات السلوك العدائي والأمهات العاجزات، والوالدين غير المترابطين، والإهمال، وضعف الدفء في العلاقات الأسرية (Swearer، S.M.، 2011).، كما أن انتماء الفرد لأسرة يسودها النزاع بين الوالدين، وتعاطي المخدرات والكحول، والعنف الجسدي أو الجنسي يعتبر مؤشراً قوياً على احتمال ممارسته بدرجة كبيرة لسلوك التنمر، حيث تبين من دراسات علمية أن الشباب الذين يعتقدون على غيرهم يعلنون باستمرار عن معاناتهم من الصراع الأسري وضعف الرقابة الأبوية. (Cook et al.، 2010).

أما على مستوى المجتمع، فقد كشفت البحوث العلمية عن أن المجتمعات التي تتصف بالتمييز والعنصرية والتفاوت الطبقي، يزداد فيها التنمر، كما أن الأحياء والمناطق التي يعيش بها الفرد لها تأثير كبير على سلوك البلطجة، فالأحياء غير الآمنة، والتي يتسم سكانها بالعنف، وعدم التنظيم هي أسباب قوية لممارسة التنمر، بخلاف المناطق الآمنة حيث تنخفض فيها هذه السلوكيات (Cook et al.، 2010).، ويتصل بالعوامل المجتمعية أيضاً دور وسائل الإعلام والوسائط الرقمية من خلال التعرض للمحتوى العنيف، إذ إن كثرة التعرض لهذا المحتوى يرتبط بمستويات أعلى من العدوانية والتنمر، ومن واقع التحليل الثانوي للكثير من الدراسات العلمية تبين أن العنف الإعلامي مرتبط بالسلوكيات العدوانية والمعادية للمجتمع. (Gentile، 2003)، وهناك دراسات علمية أوضحت أن التنمر ظاهرة اجتماعية مرتبطة بمجموعات الرفاق، وأن الفرد يميل إلى مجموعات الرفاق التي تحمل نفس خصائصه أو خصائص مشابهة له، ويندمج معهم،

ويصبح أقرانه نموذج يقتدي بهم في سلوكياتهم، وينطبق الأمر على ظاهرة التنمر (ES-) (pelage، Holt، & Henkel، 2003)..

أما من حيث مؤسسات العمل، فقد أجريت العديد من الدراسات المعنية بالتنمر في المؤسسات المختلفة، وخاصة المؤسسات التعليمية، وبالاستفادة من تلك الدراسات فإن مناخ جهة العمل ذو علاقة بالتنمر، فعندما يكون المناخ غير داعم، وغير سليم أو يتسم بالسلبية والعقابية تزايد أعمال العنف والبلطجة (Kasen; Johnson; Chen; Craw-; ford & Cohen، 2011)، كما تزداد هذه الأعمال عندما يتجاهلها الرؤساء والمشرفون، أو يدركونها على أنها أمر طبيعي (Holt & Koenig، 2011)، كما تزداد سلوكيات التنمر في حالة وجود صداقات الأقران السلبية، ضعف العلاقات بين الرؤساء والمرؤوسين، وعدم ضبط النفس، وانخفاض القدرة على حل المشكلات (Doll، Song، Champion، & Jones، 2011). وهناك علاقة سالبة بين التنمر وكل من الانتماء والمشاركة، فكلما زادت مشاعر الانتماء وزادت مشاركة العاملين تنخفض سلوكيات التنمر والعكس صحيح (Nansel، Haynie، & Simons-Morton، 2003، Swearer et al.، 2011)

### (ج) تأثير التنمر على الشخصية:

توصلت بعض الأبحاث إلى وجود ارتباط بين مدة استخدام الإنترنت والتعرض لسلوك التسلط الإلكتروني، وأن التعرض قصير وطويل الأمد للتسلط عبر الإنترنت يمكن أن يرتبط ارتباطاً مباشراً بزيادة القلق الاجتماعي، وانخفاض تقدير الذات، والصعوبات الاجتماعية، وتعاطي المخدرات والكحول، واضطرابات الأكل (Wang et al.، 2012)، فالبحوث العلمية توضح أن الذين يتسلطون عبر الإنترنت أو ضحايا التسلط عبر الإنترنت يواجهون في الغالب مشاكل اجتماعية وعاطفية وصحية متزايدة، وأن القلق الاجتماعي والاكتئاب وانخفاض تقدير الذات ليست فقط نتاج لعملية التسلط، ولكنها أيضاً مسببات لهذه العملية، كما أن الذين يعانون من هذه العوارض يعتبرون أهدافاً سهلة للتهديد والتخويف المستمر عبر الإنترنت (Kowalski & Limber، 2013)، وعندما يقع الأشخاص تحت طائلة القلق يكونون أكثر تحولاً نحو الانخراط في وسائل التواصل

الاجتماعي والرسائل عبر الإنترنت كشكل من أشكال التواصل السريع، وقد يسمح ذلك لهم بالهرب من الخوف المرتبط بالتفاعل وجهاً لوجه، ولكنه غالباً ما يؤدي إلى مشاركتهم لمعلومات أكثر شخصية وعاطفية، الأمر الذي يجعلهم أكثر عرضة للتهديد والبلطجة من جانب مستخدمين آخرين (Reid & Reid، 2007). كما أن الأفراد الذين يعانون من القلق يزداد لديهم الخوف من الإقصاء أو الرفض، وهذا يجعلهم غير قادرين على النجاة في عالم الإنترنت، إذ إن بنية مواقع التواصل الاجتماعي تجعل من السهل جداً نبذ وتخويف واستبعاد الأفراد، فليس غريباً أن يكون الأفراد القلقون ويستخدمون الإنترنت أكثر عرضة لقدر كبير من التهديد والتخويف.

ويُعد ضحايا التسلط عبر الإنترنت أكثر عرضة للاضطرابات النفسية مثل: الاكتئاب، وإيذاء النفس، والتفكير الانتحاري مقارنةً بأولئك الذين لم يتأثروا بالتسلط عبر الإنترنت، كما تُعد مشاكل الصحة العقلية سبباً لممارسة التسلط عبر الإنترنت. وتشير البحوث إلى أن التعرض لفترات طويلة لأفعال التسلط عبر الإنترنت، وتحديداً الهجمات المتكررة يجعل الأفراد أكثر عرضة لخطر الاضطرابات النفسية، وتشير الأبحاث إلى أن الأفراد الذين يعانون من الاكتئاب نتيجة للتسلط عبر الإنترنت هم أيضاً أكثر عرضة لتطور مشاكل الصحة العقلية الأخرى مثل إيذاء النفس والتفكير الانتحاري. (Bauman، Toomey & Walker، 2013)

وكثيراً ما يعاني المتنمرون من صعوبات اجتماعية، ومستويات عالية من التوتر والاكتئاب والقلق مقارنة بغير المتنمرين، كما أن أعمال التسلط عبر الإنترنت تنطوي على إمكانية إنشاء دورة مستمرة من الإيذاء والضحايا (Raskauskas & Stoltz، 2007)، وتزايد حدة أعمال التسلط عبر الإنترنت من جانب هؤلاء الذين يعانون من الاكتئاب، حيث يجدون في مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة لمشاركة مشاكلهم الشخصية مع غيرهم، الأمر الذي يزيد معاناتهم، ويجعلهم هدفاً سهلاً للهجوم عبر الإنترنت (Camp- bell et al. 2013). كما أن الأفراد ضحايا التنمر عبر الإنترنت، قد يصبحون ممارسين للتنمر (Bullies)، فقد تبين من بعض الدراسات أن طلاب المدارس الثانوية - سواء الذين يتسلطون عبر الإنترنت أو الذين هم ضحايا التنمر - تزداد بينهم احتمالات أن

يتورطوا في البلطجة وسوء السلوك مقارنة بالطلاب البعيدين عن التنمر سواء كفاعلين أو كضحايا (Holt & Koenig, 2011).

ومن الآثار النفسية للتنمر، ازدياد احتمالات انخفاض تقدير الذات لدى الضحايا، ذلك أن تقدير الذات هو "تمثيل داخلي للقبول والرفض الاجتماعيين، ومؤشر سيكولوجي يعكس درجة (قبول) أو (استبعاد) الشخص من جانب الآخرين (Leary & Downs, 1995)، في هذا الإطار خلصت البحوث العلمية إلى أن أولئك الذين يقعون ضحايا لأعمال التسلط عبر الإنترنت من المرجح أن يكونوا أقل ثقة بالنفس مقارنةً بغيرهم، وتفسير ذلك أن فعل التسلط عبر الإنترنت يقلل من تقدير الضحية لذاتها أو أن الأفراد الذين يعانون من انخفاض تقدير الذات يعتبرون أهدافاً أسهل للتسلط عبر الإنترنت، كما تبين من بعض البحوث أنه لا يوجد فرق كبير في مستويات تقدير الذات بين المتنمرين الإلكترونيين والمتنمرين عبر الوسائل التقليدية، إلا أن عدد من البحوث الحديثة يشير إلى أن المتنمرين الإلكترونيين مقارنةً بضحاياهم، لديهم مستويات أقل من تقدير الذات (Patchin & Hin-duja, 2010)، كما تذهب دراسات أخرى إلى أن تقدير الذات يُعد مؤشراً فريداً قوياً لكل من ارتكاب التنمر الإلكتروني والوقوع كضحية له، وأن الأفراد الذين يظهرون تقديراً منخفضاً للذات يكونون أكثر احتمالاً للمشاركة في أعمال التسلط الإلكتروني، الأمر الذي يفرض ضرورة الاهتمام بتحسين معدلات تقدير الذات لدى الشباب بهدف أن يقللوا من التنمر الإلكتروني (Brewer & Kerslake 2015). وعادة ما يتبادل المراهقون والشباب إلى تبادل المعلومات الشخصية والصور وغيرها من المواد المتعلقة بحياتهم عبر الإنترنت مما يزيد من احتمالية تعرضهم للهجوم والإيذاء خاصة ما إذا كانت هذه المواد لا تتفق مع واقعهم الاجتماعي الفعلي، حيث تتعرض هذه الفئة لمزيد من الضغوط الاجتماعية المتمثلة في مطالباتهم بتوافر مستوى معين من الجمال، والرشاقة، واللياقة البدنية، وغيرها من الميزات المثالية التي تجعلهم يذهبون إلى العالم الافتراضي لتحقيق هذه التوقعات، وعندما يفشلون في تحقيق ذلك عبر الإنترنت ويتعرضون للهجوم والإيذاء، فإن ذلك ينعكس بالسلب على صحتهم النفسية والبدنية (Mishna et al., 2011).

وعندما تترتب على التنمر آثار نفسية، فإن ذلك قد يؤدي إلى انخراط الأفراد في سلوك تعاطي المخدرات، حيث تصبح العقاقير والكحول وسيلة للتعامل مع آثار هذا التنمر (Blaire, 2003)، وقد أظهرت بعض الدراسات علاقة بين تعاطي الشباب للمواد المخدرة وبين ممارستهم لأشكال عدوانية أكثر عنفاً واستمرارية تجاه الآخرين، كما أن استخدام المخدرات والكحول بسبب التنمر الإلكتروني قد يؤدي إلى زيادة معدلات إيذاء النفس، بل والانتحار الفعلي خاصة إذا كان الفرد تراوده أفكار عن الانتحار (Smith et al., 2008).

من هذه الخلفية المرجعية المستمدة من الدراسات العلمية التي تناولت التنمر، نتبين أن مفهوم التنمر يتضمن كافة المضايقات المقصودة والمتكررة التي يقوم شخص أو مجموعة أشخاص ضد شخص آخر أو مجموعة أخرى، فالتنمر بمظاهره المتعددة ليس سلوكاً عابراً موقفياً Situational وإنما يتخذ صفة القصد والتكرار، كما أن التنمر يفسر بعوامل متعددة (وليس بعامل واحد)، ويعتبر العامل النفسي عاملاً جوهرياً في تفسير التنمر، لكن متغيرات اجتماعية وثقافية واقتصادية وظروف شخصية متنوعة تصب في هذا العامل، وتتعدد أساليب التنمر سواء في إطار التفاعل المباشر بين الأفراد، أو في إطار التفاعل عبر وسائط التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت، وعلى الرغم من أن التنمر سلوكاً شائعاً في التجمعات البشرية المختلفة بما في ذلك أماكن العمل، إلا أنه لا توجد دراسات علمية عن التنمر في المجتمع الكويتي بوجه عام، وبالتعبئة لا توجد دراسات علمية تناولت التنمر ضد المرأة الكويتية العاملة التي تشكل أكثرية القوى العاملة على مستوى مجمل المواطنين العاملين في القطاعين الحكومي والخاص، من هنا تأتي الدراسة الحالية لتلقي الضوء على هذا الموضوع الشائك.

### الإجراءات المنهجية للدراسة:

فيما يلي توضيح الإجراءات المنهجية للدراسة من حيث العينة، أداة جمع البيانات، ثم عملية جمع البيانات والمعالجة الإحصائية:

#### (أ) عينة الدراسة:

أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (600) مفردة من النساء الكويتيات العاملات في الجهات الحكومية بالمحافظات الست بدولة الكويت (بواقع مائة مفردة من كل



محافظة) غير أنه تم استبعاد ست مفردات فأصبح حجم العينة الصحيحة (594) مفردة، تتوزع حسب خصائص السن والحالة الاجتماعية والتعليم والمهنة على النحو الموضح بالجدول الآتي:

جدول رقم (1)

خصائص عينة الدراسة

الخصائص الديموجرافية	ك	%
السن: - 25 35	356	60
- 36 45	184	31
46-55	54	9
الحالة الاجتماعية: عازبات	128	21.5
متزوج	356	66.5
مطلق أو أرمل	71	12
مستوى التعليم: المتوسط	44	7.4
فوق المتوسط / دون الجامعي	154	26
جامعي أو أعلى	396	66.6
المهنة: تدريس	251	42.3
وظائف إدارية	292	49.2
وظائف تخصصية عليا	51	8.5
المجموع	594	100

حسب متغير السن، يجدر توضيح أن أعمار النساء عينة البحث تتراوح ما بين 25 إلى 55 سنة، بمتوسط قدره (30.7) سنة، وانحراف معياري (6.9)، ويوضح الجدول أن أكثرية العينة (60%) تتراوح أعمارهن بين 25 إلى 35 سنة، مقابل (31%) تتراوح أعمارهن ما بين 36 إلى 45 سنة، وأخيراً فإن (9%) فقط من النساء عينة البحث تتراوح أعمارهن ما بين 46 إلى 55 سنة، أما من حيث الحالة الاجتماعية، فإن حوالي ثلثي العينة (66.5%) متزوجات، مقابل (21.5%) عازبات، أما من حيث مستوى التعليم،

فإن حوالي ثلثي العينة (66.6%) من ذوات المؤهلات الجامعية أو أعلى، مقابل (26%) يحملن مؤهلات فوق المتوسطة دون الجامعية، وتنخفض النسبة إلى (7.4%) فيما يخص ذوات التعليم المتوسط. أخيراً، ومن حيث المهنة، فإن الأكثرية (49.2%) يعملن بوظائف إدارية بمستويات مختلفة)، مقابل (42.3%) يعملن بالتدريس، أما النسبة الباقية وقدرها (8.5%) فإنها تعمل بوظائف تخصصية (وهي في هذه الدراسة تشمل العاملين في: المحاسبة، نظم المعلومات، التدريب، المختبرات التخصصية)، ومن ذلك يتضح أن العينة تضم مفردات مختلفة من حيث مجموعة من المتغيرات التي يحتمل أن تؤثر في تعرضهن للتنمر وردود أفعالهن تجاهه والآثار المترتبة عليه.

#### (ب) أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة استبانة تتضمن أربعة مقاييس هي: مقياس التنمر التقليدي، مقياس التنمر الإلكتروني، مقياس التأثير النفسي للتنمر، مقياس ردود الفعل السلوكية للتنمر، هذا بالإضافة إلى خصائص المبحوثات من حيث مجموعة المتغيرات المستقلة التي قد تؤثر فيما يتعرضن له من أساليب التنمر وردود أفعالهن تجاهه والآثار المترتبة عليه، وقد تم تصميم الاستبانة بالاستفادة من الأدبيات المتخصصة (الشناوي، 2014، مقراني، 2018)، وكذلك الدراسات الأجنبية (Hel-، 2004; Crothers & Levinson، 2014; Arslan & Balci، 2012; AERA، 2013; Helen & Anne، 2014; en، 2005). كما تمت الاستفادة بمعلومات مستمدة من مقابلات مفتوحة مع السيدات الكويتيات اللاتي يعملن في جهات مختلفة، وكذلك مقابلات مع بعض علماء النفس والتربية. كانت الاستبانة في صورتها قبل النهائية تتكون من مائة بند، غير أن التجريب المسبق Pretest للاستبانة، وإجراءات التحقق من كفاءتها أسفرت عن اختصارها إلى (56) بنداً، ولكل بند أربع استجابات، يتم اختيار استجابة واحدة تعكس مدى انطباق البند على المفردة (تنطبق بوضوح، نادراً، يصعب التحديد، لا)، ولهذه الاستجابات قيم كمية متدرجة (4، 3، 2، 1)، وتوزع بنود الاستبانة على المقاييس الفرعية على النحو الآتي:

- مقياس التنمر التقليدي: ويقصد به أشكال التنمر التي تتعرض لها المرأة في الحياة العادية، أي من خلال الاتصال المباشر، ويتكون المقياس من ثلاثة وعشرين بنداً

تتوزع بواقع أحد عشر بنداً لقياس التنمر اللفظي (Verbal Bullying) بمعنى الأقوال والكلمات تنطوي على التنمر، مقابل اثني عشر بنداً لقياس التنمر الفعلي (actual) بمعنى الأفعال التي تنطوي على التنمر. فيما يخص التنمر اللفظي (التنمر بالأقوال)، فإنه يشمل الكلمات والعبارات الملفوظة أو المكتوبة التي تضايق المرأة في مجال العمل، وتدور بنود المقياس حول: توجيه كلام عدائي، كلمات الإغاظاة والمضايقة، التحدث الموجه بأسلوب عنيف، إبداء رأي سلبي أمام الآخرين، كلمات التقليل من شأن الضحية، الوصف بصفات غير محببة، كلمات السخرية، تحريض الآخرين، انتقاد الشخصية أو الأسلوب، نشر شائعات، تسفيه الرأي. وتراوح الدرجة على هذه البنود ما بين (11) إلى (44). أما فيما يخص التنمر الفعلي (التنمر الفعلي)، فإنه يشمل مجموعة الأفعال Actions التي يقوم بها الشخص المتنمر بهدف مضايقة الضحية والإساءة لها، ويتكون مقياس التنمر الفعلي من اثني عشر بنداً تدور حول: محاولة عزل الضحية عن الآخرين، الضحك بسخرية، محاولة تنفير الآخرين من الضحية، الاستبعاد من أنشطة أو مهام، نظرات السخرية، نظرات عدوانية / عدائية، الاستبعاد من مناسبات اجتماعية أو مهنية، تجاهل أو عدم اهتمام، التعسف في استخدام السلطة، نظرات اشمزاز أو حقد، تفضيل آخرين على الضحية، التضييق على الضحية بهدف المضايقة. وتراوح الدرجة على مقياس التنمر الفعلي ما بين (12) إلى (48).

بموجب ذلك فإن الدرجة على مقياس التنمر المباشر (اللفظي والفعلي) تتراوح ما بين (23) إلى (92) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع تعرض المرأة للتنمر المباشر، والعكس صحيح.

- مقياس التنمر الإلكتروني: يقصد بالتنمر الإلكتروني ذلك التنمر الذي تتعرض له المرأة عبر وسائط الإنترنت بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من الوسائط، ويتكون المقياس من أحد عشر بنداً تدور حول: تأييد أو موافقة مواد إساءة شخصية، نشر مواد أو مقاطع تخصك الضحية دون علمها، محاولة الابتزاز المالي، التهديد بنشر صور أو مقاطع خاصة، التهديد بشرح أحداث أو مكالمات خاصة، الابتزاز الجنسي أو العاطفي، نشر شائعات، تلقي رسائل كراهية أو شتائم، نشر معلومات مشوهة أو

غير حقيقية، بث رسائل سخرية وتهكم، انتحال الشخصية، وتتراوح الدرجة على مقياس التنمر الإلكتروني ما بين (11) إلى (44)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع تعرض المرأة للتنمر عبر وسائط الإنترنت والعكس صحيح.

- مقياس ردود الفعل تجاه الشخص المتنمر، ويقاس استجابة ورد فعل الضحية تجاه التنمر، وذلك على مستوى التفكير ومستوى التصرفات، ويتكون هذا المقياس من أربعة عشر بنداً، منها أربعة بنود تختص بما تفكر فيه المرأة ضحية التنمر، مقابل عشرة بنود تقيس الأفعال والتصرفات التي تقوم بها. البنود التي تقيس التفكير تدور حول: التفكير في الانتقال لمكان آخر، التفكير في التقاعد، التفكير في كيفية الانتقام، التفكير في إساءات محددة ضد الشخص المتنمر. أما البنود التي تقيس التصرفات التي تقوم بها المرأة ضحية التنمر فتدور حول: الشكوى للأصدقاء، عناد الشخص المتنمر في مواقف معينة، اللجوء إلى القانون أو دراسة ذلك، تصيد أخطاء الشخص المتنمر، السخرية من الشخص المتنمر، الانعزال عن الآخرين، التحدث بأسلوب يضايق الشخص المتنمر، القيام بأفعال تضايق الشخص المتنمر، تهديد الشخص المتنمر، المكابدة للشخص المتنمر ومحاولة إغاضته، الإساءة للشخص المتنمر أمام الآخرين. وتتراوح الدرجة على هذا المقياس ما بين (14) إلى (56)، وتدل الدرجة المرتفعة على شدة ردود فعل المرأة تجاه الشخص المتنمر والعكس صحيح بمعنى أن الدرجة المنخفضة تدل على ضعف ردود فعل المرأة تجاه الشخص المتنمر.

- مقياس التأثير النفسي للتنمر، ويتكون من ثمانية بنود، تدور حول: الانعزال عن الآخرين، الشعور بالخوف، مشاعر الاكتئاب واليأس، الغضب، القلق، الحزن، انخفاض الروح المعنوية، الشعور بالاضطهاد / الترصد. وتتراوح الدرجة على هذا المقياس ما بين (8) إلى (32)، وتدل الدرجة المرتفعة على شدة معاناة المرأة نفسياً والعكس صحيح.

- بجانب هذه المقاييس الفرعية، تضمنت الاستبانة البيانات الشخصية للمبحوثات من حيث: المؤهل الدراسي، السن، الحالة الاجتماعية، محافظة السكن، مستوى التعليم، المهنة.

### التحقق من كفاءة الأداة:

تم التحقق من كفاءة الاستبانة بموجب الإجراءات العلمية المتعارف عليها في تصميم أدوات جمع البيانات، فمن جهة أولى تمت المراجعة المدققة للبنود، والتأكد من أن كل بند يقيس جانباً معيناً من الجوانب المطلوب قياسها ضمن المقاييس الفرعية، كما تم عرض الأداة على مجموعة من الاختصاصيين وإجراء التعديلات التي اقترحوها، كما تم التحقق من صدق المقياس باستخدام طريقة التماسك الداخلي (Internal Consistency)، حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الاستجابة على البنود ومجموع قيمة الاستجابات على المقياس الفرعي الذي تنتمي إليه، وتم حذف البند الذي لا يرتبط بدلالة إحصائية بالدرجة الكلية للمقياس الفرعي (كما سبقت الإشارة فقد تم حذف البنود التي لا ترتبط ارتباطاً معنوياً بالمقياس الذي تنتمي إليه عند مستوى 0.01 على الأقل)، والجدول الآتي يوضح معاملات ارتباط البنود بالدرجة على المقاييس التي تنتمي إليها:

#### جدول رقم (2)

#### معاملات ارتباط البنود بالدرجة على المقاييس

الآثار الذاتية	الاستجابة / رد الفعل	التمر الإلكتروني	التمر الفعلي	التمر اللفظي
0.495	0.730	0.713	0.650	0.658
0.312	0.718	0.748	0.691	0.643
0.365	0.669	0.672	0.658	0.728
0.492	0.668	0.781	0.681	0.719
0.494	0.584	0.723	0.647	0.727
0.415	0.744	0.722	0.697	0.694
0.417	0.633	0.735	0.650	0.662
0.436	0.733	0.730	0.660	0.662
	0.760	0.748	0.682	0.704
	0.564	0.751	0.679	0.708
	0.782	0.687	0.632	0.702

	0.779	0.713	0.694	
	0.702	0.748		
	0.746			
	0.742			

(جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى 0.001) ( $p \leq 0.001$ )

كما تم استخدام معامل ألفا - كرونباخ Cronbach Alpha لكل مقياس فرعي من مقاييس الأداة، وقد تراوحت قيمة المعامل ما بين (0.78) إلى (0.81) ويتضح من كل ذلك كفاءة الأداة المستخدمة في تلك الدراسة،

### (ج) جمع البيانات والمعالجة الإحصائية:

تم جمع البيانات بواسطة فريق بحث تم تدريبه على المقابلات مع السيدات الكويتيات عينة البحث، وخضعت الاستبانات المستوفاة لمراجعة مدققة، ومن ثم إدخال البيانات في الحاسوب وعولجت البيانات إحصائياً باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وفق خطة إحصائية مناسبة، حيث تضمنت المعالجة الإحصائية: تكرارات ونسب الاستجابة على جميع البنود والمتغيرات المتضمنة في أداة الدراسة، حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات المبحوثين على مقاييس التنمر اللفظي، التنمر الفعلي، التنمر الإلكتروني، ردود الفعل الاستجابية تجاه التنمر، الآثار النفسية للتنمر، كما تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه AOVA مصحوباً باختبار شيفيه للمقارنات المتعددة لمعرفة معنوية الفروق بين مجموعات العينة على مقاييس الدراسة حسب متغيرات: السن المؤهل الدراسي، الحالة الاجتماعية، مستوى التعليم، المهنة، علماً بأن تحليل التباين كان مصحوباً بالاختبار البعدي (اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة (Scheffe Multi- Comparison Test) لمعرفة أين توجد الفروق بين مجموعات العينة (في حالة وجود هذه الفروق) وتضمنت المعالجة الإحصائية أيضاً استخدام معامل ارتباط بيرسون لرصد شدة واتجاه الارتباط بين التنمر بأشكاله المختلفة وكل من ردود الفعل تجاهه والآثار النفسية المترتبة عليه، ومن ثم استخدام تحليل الانحدار Regression Analysis لمعرفة تأثير أساليب التنمر في تلك الآثار وردود

الفعل. بموجب تلك المعالجة الإحصائية، ومن ثم تنظيم المعطيات المستخرجة وجدولتها بما يقابل أهداف الدراسة.

### نتائج الدراسة:

فيما يلي عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة بشأن أساليب التنمر التي تتعرض لها المرأة الكويتية العاملة، والآثار النفسية لذلك، وردود أفعال النساء تجاه الأشخاص المتنمرين، مع الأخذ بالاعتبار خصائص النساء عينة البحث من حيث السن، والحالة الاجتماعية ومستوى التعليم والمهنة، كما تتضمن النتائج توضيح أساليب التنمر المؤثرة جوهرياً في الآثار النفسية على النساء العاملات وردود أفعالهن.

#### أولاً: التنمر المباشر:

أ. التنمر اللفظي: من منظور الدراسة الحالية، فإن التنمر اللفظي يشمل الأساليب التي تعبر عنها الكلمات والعبارات الملفوظة أو المكتوبة التي تسيء إلى المرأة في مجال العمل، وقد كشف التحليل الإحصائي للبيانات عن أن النساء عينة البحث يتعرضن لتلك الأساليب حسب النتيجة المبينة بالجدول الآتي:

#### جدول رقم ( 3 )

#### أساليب التنمر اللفظي ضد المرأة (مرتبة حسب الأهمية النسبية)

الوزن المرجح	%	ك	أساليب التنمر اللفظي
1282	16.7	99	كلمات الإغظة والمضايقه
1242	17.7	105	التحدث الموجه بأسلوب عنيف
1215	14	84	إبداء رأي سلبي أمام الآخرين
1214	16.7	99	تحريض الآخرين
1191	15	89	انتقاد الشخصية أو الأسلوب
1182	14.3	85	نشر شائعات

1174	11.6	69	تسفيه الرأي
1122	11.8	70	التعبير عن عداء شخصي
1092	9.3	55	كلمات تقلل من الشأن
1042	9.3	55	كلمات تصف الضحية بصفات غير محببة
1028	8	48	كلمات السخرية
1062	13.1	78	المتوسط

فعلى مستوى مجمل أساليب التنمر اللفظي، يتضح أن المتوسط النسبي هو (13.1%)، أي أن الأساليب الميئة بالجدول تتعرض لها النساء بمتوسط قدره (13.1)، وهناك أساليب تزيد وأساليب أخرى تقل عن هذا المتوسط، فمن حيث كل أسلوب على حدة، يوضح الجدول أن ما يتراوح بين (8%) إلى (17.7%) من النساء عينة البحث يتعرضن لأساليب التنمر اللفظي بدرجات متفاوتة، وفي مقدمة أساليب التنمر اللفظي التي يتعرض لها هؤلاء النساء يأتي أسلوب (التحدث الموجه للضحية بأسلوب عنيف)، حيث أفاد بذلك (17.7%) من النساء اللاتي أجريت عليهن الدراسة، ويقترّب من ذلك أسلوب (كلمات الإغظة والمضايقة)، (تحريض الآخرين ضد الضحية)، أما أساليب التنمر اللفظي التي تتعرض لها النساء بدرجة أقل فهي (الكلمات التي تقلل من الشأن)، وكذلك (الكلمات التي تصف الضحية بصفات غير محببة) بواقع (9.3%)، وكذلك كلمات السخرية (8%). وفي ضوء الأوزان المرجحة التي عكستها استجابات عينة البحث على أساليب التنمر اللفظي، فإن هذه الأوزان تتراوح ما بين (1282) إلى (1028)، بمتوسط قدره (1062)، ومن الواضح أن كلمات الإغظة والمضايقة تأتي في الترتيب الأول بوزن مرجح (1382)، بينما تأتي كلمات السخرية في الترتيب الأخير بوزن مرجح (1028)، والخلاصة أن المرأة الكويتية العاملة تتعرض للتنمر اللفظي بأساليب متنوعة، وبمتوسط قدره (13.1%). أما عن شدة مجمل خبرة التنمر اللفظي بدلالة متوسط القيم الكمية لاستجابات المبحوثات على مقياس التنمر اللفظي، فقد تبين أن متوسط درجة المبحوثات هو (21.5) درجة بانحراف معياري (8.4)، ولا تختلف شدة خبرة التعرض



للتنمر اللفظي باختلاف المبحوثات من حيث السن، الحالة الاجتماعية، المهنة، حيث لا توجد فروق بين متوسطات مجموعات العينة باختلاف هذه الخصائص ( $p > 0.05$ )، لكن هناك فروقاً جوهرية بين مجموعات العينة حسب متغير التعليم ( $p < 0.05$ )، فقد تبين أن النساء الأقل تعليماً هن الأكثر عرضة للتنمر اللفظي، حيث يرتفع التنمر ضد مجموعة النساء ذوات التعليم المتوسط ( $M = 23.4$ )، يلي ذلك النساء ذوات التعليم فوق المتوسط ودون الجامعي ( $M = 22.5$ )، وينخفض إلى ( $20.1$ ) درجة بين مجموعة النساء ذوات التعليم الجامعي والدراسات العليا. وباستخدام اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة (Scheffe Multi- Comparison Test) تبين أن الفروق الجوهرية توجد بين مجموعة النساء ذوات التعليم الجامعي فأعلى مقارنة بالمجموعتين الأخريين، والخلاصة أن مجمل التنمر اللفظي أكثر وضوحاً ضد النساء الأقل تعليماً مقارنة بالنساء الأكثر تعليماً.

ب. التنمر الفعلي: من منظور الدراسة الحالية، فإن التنمر بواسطة الأفعال Actions يشمل التصرفات والأفعال التي يقوم بها الشخص المتنمر بهدف مضايقة الضحية والإساءة لها، وقد تبين من الدراسة أن النساء عينة البحث يخبرن أساليب التنمر الفعلي في حدود ما يوضحه الجدول الآتي:

#### جدول رقم (4)

##### أساليب التنمر الفعلي ضد المرأة (مرتبة حسب الأهمية النسبية)

الوزن المرجح	%	ك	أساليب التنمر الفعلي
1394	21.2	126	تفضيل آخرين على الضحية
1310	18.5	110	التضييق على الضحية بهدف المضايقة
1296	16.8	100	تجاهل أو عدم اهتمام
1250	15.3	91	التعسف في استخدام السلطة
1239	11.6	69	نظرات اشمئزاز أو حقد
1197	14.1	84	الاستبعاد من أنشطة أو مهام

1193	13.5	80	نظرات السخرية
1176	10.6	63	نظرات عدوانية / عدائية
1171	13.3	79	الاستبعاد من مناسبات اجتماعية أو مهنية
1086	10.4	62	محاولة عزل الضحية عن الآخرين
1022	9.4	56	الضحك بسخرية
1106	9.6	57	محاولة تنفير الآخرين من الضحية
1203	13.6	81	المتوسط النسبي

يكشف الجدول عن أن أساليب التنمر الفعلي المبينة بالجدول تتعرض لها النساء بمتوسط قدره (13.6%)، وإذا كان ذلك على مستوى متوسط هذه الأساليب ككل، فإن الأمر يختلف من أسلوب إلى آخر، حيث يوضح الجدول أن ما يتراوح بين (9.6%) إلى (21.2%) من النساء عينة البحث يتعرضن لأساليب التنمر الفعلي، وفي مقدمة تلك الأساليب يأتي أسلوب (تفضيل آخرين على الضحية) بواقع (21.2%)، يلي ذلك أسلوب (التضييق على الضحية بهدف المضايقة)، بواقع (18.5%)، مقابل (16.8%) من عينة البحث أفدن بتعرضهن للتجاهل أو عدم الاهتمام، (15.3%) أفدن بتعرضهن للتعسف في استخدام السلطة ضدهن، كما أن ما يتراوح بين (9.6%) إلى (11.6%) من النساء عينة البحث أفدن بأنهن تعرضن لأساليب تنمر من خلال الأفعال التي تتمثل في الاستبعاد من أنشطة أو مهام، نظرات السخرية، نظرات اشمئزاز أو حقد، نظرات عدوانية / عدائية، محاولات عزل الضحية عن الآخرين، الاستبعاد من مناسبات اجتماعية أو مهنية، الضحك بسخرية، محاولة تنفير الآخرين من الضحية. وفي ضوء الأوزان المرجحة التي عكستها استجابات عينة البحث على البنود التي تقيس التنمر الفعلي، فإن هذه الأوزان تتراوح ما بين (1106) إلى (1394)، بمتوسط قدره (1203)، ويأتي في مقدمة الأساليب ذات الأهمية أسلوب (تفضيل آخرين على الضحية) بوزن مرجح (1394)، بينما تأتي محاولة

تنفير الآخرين من الضحية في الترتيب الأخير بوزن مرجح (1106). أما عن شدة مجمل خبرة التنمر الفعلي فقد تبين أن متوسط درجة المبحوثات هو (24.3) درجة بانحراف معياري (8.8)، ولا توجد فروق جوهرية بين مجموعات العينة حسب متغيرات متغير السن ومتغير الحالة الاجتماعية ( $p > 0.05$ )، في الوقت نفسه توجد فروق جوهرية بين هذه المجموعات حسب متغير التعليم ومتغير المهنة ( $p < 0.05$ )، فحسب متغير التعليم، تبين أن النساء الأقل تعليماً هن الأكثر عرضة للتنمر الفعلي ( $M = 26.6$ )، ثم مجموعة المبحوثات ذوات التعليم فوق المتوسط ودون الجامعي ( $M = 25.5$ )، وفي الترتيب الأخير تأتي مجموعة المبحوثات ذوات التعليم الجامعي فأعلى ( $M = 23.7$ )، وكشف اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة (Scheffe Multi-Comparison Test) عن أن الفروق الجوهرية توجد بين مجموعة النساء ذوات التعليم الجامعي فأعلى مقارنة بالمجموعتين الأخريين، أي أن مجمل التنمر الفعلي أكثر وضوحاً ضد النساء الأقل تعليماً مقارنة بالنساء الأكثر تعليماً. أما من حيث متغير المهنة، فقد تبين أن المبحوثات اللاتي يعملن في مهن تخصصية عليا هن الأكثر تعرضاً للتنمر الفعلي ( $M = 27$ )، ثم المبحوثات في الوظائف الإدارية ( $M = 24.5$ )، وأخيراً المبحوثات العاملات في حقل التدريس ( $M = 23.6$ )، وقد كشف اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة (Scheffe Multi-Comparison Test) عن أن الفروق الجوهرية توجد بين مجموعة المبحوثات في الوظائف التخصصية من جهة، وكل من مجموعة العاملات بالتدريس ومجموعة العاملات في حقل التدريس من جهة ثانية. خلاصة هذه النقطة أن مجمل التنمر الفعلي أكثر وضوحاً ضد النساء الأقل تعليماً والنساء العاملات في الوظائف التخصصية.

#### ثانياً: التنمر الإلكتروني:

تتعدد أساليب التنمر الإلكتروني، وقد تم تقصي مجموعة من تلك الأساليب، والجدول الآتي يوضح النتيجة التي توصلت إليها الدراسة بشأن أساليب التنمر الإلكتروني التي تتعرض لها النساء عينة البحث:

جدول رقم (5)

أساليب التنمر الإلكتروني ضد المرأة (مرتبة حسب الأهمية النسبية)

الوزن المرجح	%	ك	أساليب التنمر الإلكتروني
1122	14.8	88	نشر شائعات
1084	11.6	69	تلقي رسائل كراهية أو شتائم
1059	10.3	49	نشر معلومات مشوهة أو غير حقيقية
908	6	51	بث رسائل سخرية وتهكم
896	7	55	انتحال الشخصية
896	6.6	52	تأييد أو موافقة مواد إساءة شخصية
875	4	50	نشر مواد أو مقاطع تخصك الضحية دون علمها
830	4.7	56	محاولة الابتزاز المالي
825	5.2	53	التهديد بنشر صور أو مقاطع خاصة
817	4	54	التهديد بضرر محادثات أو مكالمات خاصة
802	4.4	57	الابتزاز الجنسي أو العاطفي
919	9.8	58	المتوسط النسبي

تأتي أساليب التنمر الإلكتروني التي تتعرض لها النساء بمتوسط قدره (9.8%)، وعلى مستوى كل أسلوب على حدة، يتضح من الجدول أن ما يتراوح بين (4.4%) إلى (14.8%) من النساء عينة البحث يتعرضن لأساليب التنمر الإلكتروني، وفي مقدمة تلك الأساليب يأتي أسلوب (نشر شائعات) بنسبة (21.2%)، كما تتعرض (11.6%) من عينة البحث لتلقي رسائل كراهية أو شتائم، وتفيد نسبة (10.3%) أنهم يتعرضون لنشر معلومات مشوهة أو غير حقيقية، كما أن ما يتراوح بين (4.4%) إلى (7%) من النساء عينة البحث أفدن بأنهن يتعرضن لأساليب متنوعة تشمل: انتحال الشخصية، تأييد أو موافقة مواد إساءة شخصية، نشر مواد أو مقاطع تخصها دون علمها، محاولة الابتزاز

المالي، التهديد بنشر صور أو مقاطع خاصة، التهديد بشر محادثات أو مكالمات خاصة، الابتزاز الجنسي أو العاطفي. وتباين أساليب التنمر الإلكتروني من حيث الأهمية بدلالة الأوزان المرجحة، حيث تتراوح هذه الأوزان ما بين (802) إلى (1122)، بمتوسط قدره (919)، ويأتي في مقدمة الأساليب نشر الشائعات بوزن مرجح (1122)، بينما يأتي في الترتيب الأخير (الابتزاز الجنسي أو العاطفي بوزن مرجح (802)). أما عن شدة مجمل خبرة التنمر الإلكتروني فقد تبين أن متوسط درجة المبحوثات هو (17) درجة بانحراف معياري (7.3)، وتباين مجموعات العينة من حيث متوسط الدرجة على مقياس التنمر الإلكتروني، فقد كشف التحليل الإحصائي للبيانات عن أن هناك فروقاً جوهرية بين مجموعات العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية، ومتغير التعليم ( $p < 0.05$ )، فحسب متغير الحالة الاجتماعية ترتفع خبرة التنمر الإلكتروني لدى مجموعة المطلقات والأرامل ( $M = 18.5$ ) مقارنة بمجموعة العازبات ( $M = 17.6$ )، وأخيراً مجموعة المتزوجات ( $M = 16.6$ )، ومن واقع اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة (Scheffe Multi- Compari- son Test) تبين أن الفروق الجوهرية توجد بين مجموعة النساء المطلقات والأرامل من جهة وكل من مجموعة العازبات ومجموعة المتزوجات من جهة ثانية. وحسب متغير التعليم، تبين أن النساء الأقل تعليماً هن الأكثر عرضة للتنمر الإلكتروني، إذ إن متوسط درجة مجموعة المبحوثات ذوات التعليم المتوسط يبلغ (19.6)، ثم مجموعة المبحوثات ذوات التعليم فوق المتوسط ودون الجامعي ( $M = 17.3$ )، وفي الترتيب الأخير تأتي مجموعة المبحوثات ذوات التعليم الجامعي فأعلى ( $M = 16.6$ )، وقد كشف اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة (Scheffe Multi- Comparison Test) عن أن الفروق الجوهرية توجد بين مجموعة النساء ذوات التعليم المتوسط من جهة، وكل من مجموعة المبحوثات ذوات التعليم فوق المتوسط ودون الجامعي، ومجموعة المبحوثات ذوات التعليم الجامعي فأعلى من جهة ثانية، ولا توجد فروق جوهرية بين مجموعات العينة من حيث مجمل خبرة التعرض للتنمر الإلكتروني حسب متغير السن ومتغير المهنة ( $p > 0.05$ ).

### ثالثاً: ردود الفعل تجاه التنمر:

من منظور الدراسة الحالية، فإن ردود الأفعال تتمثل في مستويين: مستوى التفكير ومستوى الأفعال. والجدول الآتي يوضح ردود أفعال النساء عينة البحث تجاه التنمر في إطار هذين المستويين:

#### جدول رقم ( 6 )

#### ردود أفعال المرأة تجاه التنمر (مرتبة حسب الأهمية النسبية)

ردود الأفعال تجاه التنمر			
1458	28.5	169	الشكوى للأصدقاء
1390	27.3	162	التفكير في الانتقال لمكان آخر
1289	19.5	116	عناد الشخص المتنمر في مواقف معينة
1240	21.4	127	التفكير في التقاعد
1199	17.8	106	اللجوء إلى القانون أو دراسة ذلك
1193	15	89	تصيد أخطاء الشخص المتنمر
1175	16.5	99	السخرية من الشخص المتنمر
1166	15.5	92	الانعزال عن الآخرين
1141	12.6	75	التحدث بأسلوب يضايق الشخص المتنمر
1130	12	72	القيام بأفعال تضايق الشخص المتنمر
1103	14.2	83	التفكير في كيفية الانتقام
1093	14	84	تهديد الشخص المتنمر
1086	12	72	المكايدة للشخص المتنمر ومحاولة إغاظته
1084	12	69	التفكير في إساءات محددة ضد الشخص المتنمر
1019	8.6	51	الإساءة للشخص المتنمر في حضور الآخرين
1184	16	98	المتوسط النسبي

فإذا كانت دود فعل ضحايا التنمر قد تكون على مستوى التفكير كما قد تكون على مستوى الأفعال، فإنه فيما يخص التفكير، يوضح الجدول أن (27.3%) من العينة أذن بأنهن فكرن في الانتقال لمكان آخر، (21.4%) فكرن في التقاعد، (14.2%) فكرن في كيفية الانتقال من الشخص المتنمر، (12%) فكرن إساءات محددة ضد الشخص المتنمر. أما على مستوى الأفعال، فقد تنوعت أساليب النساء عينة البحث ما بين أسلوب (الشكوى للأصدقاء) بنسبة (28.5%) إلى أسلوب (الإساءة للشخص المتنمر في حضور الآخرين) بنسبة (8.6%)، ومن الواضح أن أسلوب (عناد الشخص المتنمر) هو أسلوب ذو أهمية في ردود أفعال النساء حيث أفاد بذلك (19.5%) من العينة، ويرتبط بذلك أو قريب منه أسلوب (التحدث بأسلوب يضايق الشخص المتنمر) وكذلك (القيام بأفعال تضايق الشخص المتنمر)، وأيضاً (المكاييدة للشخص المتنمر ومحاولة إغاظته). وعلى الرغم من تباين أهمية أساليب رد فعل المرأة تجاه التنمر، إلا أن أهمها أسلوبان هما (الشكوى للأصدقاء) بوزن مرجح 1485، (التفكير في الانتقال إلى مكان آخر) بوزن مرجح (1390)، وعلى مستوى مجمل ردود الفعل (التفكير + الأفعال) كشف تحليل البيانات عن أن متوسط درجة المبحوثات هو (28) درجة بانحراف معياري (8.4)، وكشف التحليل الإحصائي للبيانات عن أنه لا توجد فروق بين مجموعات العينة من حيث مجمل ردود الفعل تجاه التنمر حسب متغيرات السن، الحالة الاجتماعية، مستوى التعليم ( $p > 0.05$ )، لكن هناك فروقاً جوهرية بين هذه المجموعات حسب متغير واحد فقط هو متغير المهنة ( $p < 0.05$ )، حيث تبين أن العاملات في المهن التخصصية هن الأكثر تعبيراً عن رد الفعل تجاه التنمر ( $M = 31$ )، يلي ذلك مجموعة المبحوثات العاملات في الوظائف الإدارية ( $M = 28.3$ )، بينما تأتي مجموعة المبحوثات العاملات بالتدريس في الترتيب الأخير ( $M = 23.6$ )، وقد كشف اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة (Scheffe Multi- Comparison Test) عن أن الفروق الجوهرية توجد بين مجموعة المبحوثات في الوظائف التخصصية من جهة، وكل من مجموعة العاملات بوظائف إدارية ومجموعة العاملات في حقل التدريس من جهة ثانية

#### رابعاً: التأثير النفسي للتمر

تقصت الدراسة الحالية أبرز الآثار النفسية التي تقع على المرأة العاملة بسبب التمر الذي تتعرض له، والجدول الآتي يوضح هذه الآثار مرتبة حسب التكرارات والوزن المرجح:

#### جدول رقم ( 7 )

الآثار النفسية للتمر على شخصية المرأة (مرتبة حسب الأهمية النسبية)

الآثار النفسية	ك	%	الوزن المرجح
الشعور بالضغط النفسي	135	22.7	1316
مشاعر الغضب	120	20.2	1290
انخفاض الروح المعنوية	100	16.8	1246
مشاعر القلق	110	18.5	1235
الشعور بالاضطهاد / التردد	87	14.6	1225
مشاعر الحزن	99	16.7	1175
العزلة	64	10.8	1107
الخوف	65	11	1060
المتوسط	98	16.5	1207

جاءت الآثار النفسية للتمر بمتوسط نسبي قدره (16.5%)، وهذا المتوسط يعكس متوسط نسب الآثار النفسية ككل، أما على مستوى كل أسلوب على حدة، فإن الجدول يوضح أن في مقدمتها (الشعور بالضغط النفسي)، حيث أفاد (22.7%) من النساء عينة البحث بأنهن يخبرن الضغط النفسي بسبب تعرضهن للتمر، ويقترن من ذلك (مشاعر الغضب)، حيث أفاد بذلك (20.2%)، كما أن ما يتراوح بين (11%) إلى (18.5%) من العينة أفدن بأنهن يخبرن آثاراً نفسية أخرى بسبب التمر، وتتمثل تلك الآثار في:



انخفاض الروح المعنوية، مشاعر القلق، الشعور بالاضطهاد / الترصد، مشاعر الحزن، العزلة، الخوف. ومن الواضح أن الشعور بالضغط النفسي يتصدر الآثار النفسية للتنمر (بوزن مرجح 1316)، يليه الغضب (بوزن مرجح 1290)، ثم انخفاض الروح المعنوية (بوزن مرجح 1246)، وهكذا تتباين الآثار النفسية للتنمر على شخصية المرأة، وإن كان أقلها هو الخوف (بوزن مرجح 1060)، أما عن شدة مجمل الآثار النفسية للتنمر على شخصية المرأة، فقد تبين أن متوسط درجة المبحوثات هو (16.3) درجة بانحراف معياري (6.7)، ولا توجد فروق جوهرية بين مجموعات العينة من حيث مجمل الآثار النفسية للتنمر حسب متغير السن ومتغير مستوى التعليم ( $p > 0.05$ )، بينما توجد فروق جوهرية بين مجموعات العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية، ومتغير المهنة ( $p < 0.05$ )، فحسب متغير الحالة الاجتماعية يرتفع متوسط الآثار النفسية للتنمر لدى مجموعة المطلقات والأرامل ( $M = 17.4$ ) مقارنة بمجموعة العازبات ( $M = 17.2$ )، وأخيراً مجموعة المتزوجات ( $M = 15.7$ )، وقد كشف اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة (Scheffe Multi- Comparison Test) عن أن الفروق الجوهرية توجد بين مجموعة النساء المطلقات والأرامل من جهة وكل من مجموعة العازبات ومجموعة المتزوجات من جهة ثانية، بمعنى أن مجموعة المطلقات والأرامل هي الأكثر معاناة من الآثار النفسية التي يتسبب فيها التنمر. أما حسب متغير المهنة، فقد تبين ارتفاع الآثار النفسية لدى المبحوثات اللاتي يعملن في مهن تخصصية ( $M = 19$ )، مقارنة بالمبحوثات العاملات في الوظائف الإدارية ( $M = 16.3$ )، بينما تأتي مجموعة المبحوثات العاملات بالتدريس في الترتيب الأخير من حيث الآثار النفسية الناتجة عن التنمر ( $M = 15.7$ )، وحسب اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة (Scheffe Multi- Comparison Test) فإن الفروق الجوهرية توجد بين مجموعة المبحوثات في الوظائف التخصصية من جهة، وكل من مجموعة العاملات بوظائف إدارية ومجموعة العاملات في حقل التدريس من جهة ثانية.

#### خامساً: العلاقة بين التنمر والآثار النفسية وردود الأفعال:

لكي يتسنى فهم هذه العلاقة فهماً صحيحاً تم أولاً رصد معاملات الارتباط Cor-relation بين التنمر من جهة، وكل من ردود أفعال الضحايا تجاه التنمر وآثاره النفسية

عليهم من جهة ثانية، ومن ثم استخدام تحليل الانحدار Regression Analysis للتحقق من القدرة التنبؤية لمتغيرات التمر بمتغيرات ردود الفعل والآثار النفسية. من حيث الارتباط، تم التوصل إلى النتيجة المجملة بهذا الجدول:

جدول رقم (8)

الارتباط بين التمر وكل من ردود الأفعال

والآثار النفسية على الضحية

الآثار النفسية	ردود الفعل			التمر
	مجمّل ردود الفعل	الأفعال	التفكير	
**0.690**	**0.692**	**0.646**	**0.646**	تمر لفظي
**0.707**	**0.695**	**0.653**	**0.640**	تمر فعلي
**0.722**	**0.716**	**0.671**	**0.664**	مجمّل التمر المباشر
**0.533**	**0.575**	**0.545**	**0.516**	تمر إلكتروني
**0.726**	**0.736**	**0.692**	**0.677**	مجمّل التمر

**\*\*p≤0.01\*\***

في ضوء الدلالة الإحصائية، فإن جميع معاملات الارتباط المبيّنة بالجدول هي معاملات دالة إحصائياً ( $p \leq 0.01$ )، وجميع هذه المعاملات موجبة، أي أن هناك ارتباطاً طردياً موجباً بين التمر وكل من ردود الفعل تجاهه والآثار النفسية المترتبة عليه، فكلما زاد التمر ضد المرأة زادت ردود فعلها وزادت الآثار النفسية التي تعاني منها. عند هذه النقطة يمكن استخدام تحليل الانحدار لمعرفة الأهمية النسبية لمتغيرات التمر في الآثار النفسية،، ما هي أساليب التمر الأكثر قدرة على التنبؤ بالآثار النفسية على شخصية المرأة؟ وعلى وجه التحديد: ما هي أساليب التمر اللفظي والفعلي والإلكتروني ذات القدرة التنبؤية بهذه الآثار؟ فيما يلي الإجابة على هذه التساؤلات:

أ. أساليب التمر اللفظي المنبئة بآثاره النفسية على الضحية:

تم استخدام تحليل الانحدار لمعرفة الأهمية النسبية لأساليب التنمر اللفظي في الآثار النفسية على الضحية، وقد خلصت الدراسة أولاً إلى نموذج تحليل الانحدار الذي يلخصه هذا الجدول:

جدول رقم (16)

نموذج الانحدار لأساليب التنمر اللفظي

المنبئة بالآثار النفسية المترتبة عليه

R2	R	.Sig	قيمة f	الخطأ المعياري للتقدير	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	
0.479	0.699	0.000	50.6	4.8	1171	11	12880	الانحدار
					23	582	13464	البواقي
						593	26344	المجموع

يتضح من هذا الجدول أن أساليب التنمر اللفظي (كمتغيرات مستقلة) لها القدرة التنبؤية بالآثار النفسية للتنمر ( $f=50.6$ ,  $\text{Sig.} = 0.000$ )، ويبلغ معامل الارتباط المتعدد ( $0.699$ ) ومعامل التحديد ( $r^2$ )  $0.479$  وهذا يعني صلاحية النموذج الانحداري في التنبؤ. والجدول الآتي يوضح المتغيرات المستقلة (أساليب التنمر اللفظي) المنبئة بالمتغير التابع (الآثار النفسية):

جدول رقم (9)

أساليب التنمر اللفظي المنبئة بالآثار النفسية المترتبة عليه

S.E	.Sig	.T	S. Beta	النموذج
0.6	صفر	7.8	-	الثابت ( $\text{Beta}=4.4$ )
0.4	0.2	1.4	0.06	تسفيه الرأي كلامياً
0.7	0.007	2.7	0.11	التقليل من الشأن
0.3	0.2	1.4	0.06	توجيه كلام عدائي
0.4	0.07	1.8	0.07	كلمات الإغاظلة

0.6	0.01	2.4	0.11	تحريض الآخرين
0.6	0.01	2.5	0.10	إبداء رأي سلبي أمام الآخرين
0.1	0.6	0.46	0.02	نشر شائعات
1.1	صفر	4.2	0.17	انتقاد الشخصية أو الأسلوب
1.1	صفر	4.3	0.17	السخرية
0.14	0.6	0.49	0.02	الوصف بصفات غير محببة
0.6	0.002	3.1	0.11	التحدث الموجه بأسلوب عنيف

يتضح من هذا الجدول أن هناك مجموعة من أساليب التنمر اللفظي لم تساهم في حدوث الآثار النفسية لهذا التنمر، وهذه المتغيرات هي: تسفيه الرأي كلامياً، توجيه كلام عدائي، كلمات الإغاظ، نشر شائعات، الوصف بصفات غير محببة، فهذه الأساليب ليس لها القدرة التنبؤية بالآثار النفسية التي تعاني منها المرأة ضحية التنمر ( $p > 0.05$ )

في الوقت نفسه يكشف الجدول عن أن هناك مجموعة من أساليب التنمر اللفظي التي ساهمت بدلالة إحصائية في حدوث الآثار النفسية على شخصية المرأة، وهذه الأساليب هي: التقليل من الشأن، تحريض الآخرين ضد الضحية، إبداء رأي سلبي في الضحية أمام الآخرين، انتقاد الشخصية أو الأسلوب، السخرية، التحدث الموجه بأسلوب عنيف ( $p < 0.05$ ). وبناء على ذلك، فإن معادلة الانحدار المعبرة عن تأثير التنمر اللفظي في الآثار النفسية على شخصية المرأة هي:

الآثار النفسية للتنمر اللفظي =  $0.11 + 4.4$  (التقليل من الشأن) +  $0.11$  (تحريض الآخرين) +  $0.10$  (إبداء رأي سلبي في الضحية أمام الآخرين) +  $0.17$  (انتقاد الشخصية أو الأسلوب) +  $0.11$  (التحدث الموجه للضحية بأسلوب عنيف)

أ. أساليب التنمر الفعلي المنبئة بآثاره النفسية على الضحية:

الجدول الآتي يلخص نموذج تحليل الانحدار للعلاقة بين أساليب التنمر الفعلي (التنمر الفعلي) والآثار النفسية على الضحية:

جدول رقم (10)

نموذج تجليل الانحدار لأساليب التمر الفعلي

المنبئة بالآثار النفسية المترتبة عليه

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	الخطأ المعياري للتقدير	قيمة f	.Sig	R	R2
الانحدار	14078	12	1173	4.6	55.6	صفر	0.731	0.534
البواقي	12266	581	21					
المجموع	26634	593						

يتضح من هذا الجدول أن أساليب التمر الفعلي (كمتغيرات مستقلة) لها القدرة التنبؤية بالآثار النفسية على الضحية ( $f=55.6$ ,  $Sig.=0.000$ )، ويبلغ معامل الارتباط المتعدد (0.731)، كما يبلغ معامل التحديد ( $r^2$ ) (0.534) وهذا يعني صلاحية نموذج الانحدار في التنبؤ. والجدول الآتي يوضح المتغيرات المستقلة (أساليب التمر الفعلي) المنبئة بالمتغير التابع (الآثار النفسية):

جدول رقم (11)

أساليب التمر الفعلي المنبئة بالآثار النفسية على الضحية

النموذج	S. Beta	.T	.Sig	S.E
الثابت ( $Beta=3.4$ )	-	6	صفر	0.6
نظرات السخرية	0.127	3.4	0.001	0.2
نظرات عدوانية / عدائية	0.03	0.6	0.5	0.3
نظرات غل أو حقد	صفر	0.004	0.9	0.25
تجاهل أو عدم اهتمام	0.08	2.1	0.04	0.22
التعسف في استخدام السلطة ضد الضحية	0.08	2.1	0.04	0.22
الاستبعاد من أنشطة أو مهام	-0.08	2.2	0.03	0.24

0.24	0.03	4.4	0.18	الاستبعاد من مناسبات اجتماعية أو مهنية
0.21	0.02	3.1	0.11	تعتمد تفضيل آخرين على الضحية
0.21	صفر	4.6	0.17	التضييق على الضحية بهدف مضايقتها
0.24	صفر	4.2	0.16	محاولة عزل الضحية عن الآخرين
0.25	0.002	3.1	0.12	محاولة تغيير الآخرين من الضحية
0.23	0.008	2.6	0.1	الضحك بسخرية على الضحية

خلاصة هذا الجدول أن أساليب التنمر الفعلي التي ساهمت بدلالة إحصائية في حدوث الآثار النفسية على شخصية المرأة هي: نظرات السخرية، تجاهل أو عدم اهتمام، التعسف في استخدام السلطة، الاستبعاد من مناسبات اجتماعية أو مهنية، تعتمد تفضيل آخرين على الضحية، التضييق على الضحية بهدف مضايقتها، محاولة عزل الضحية عن الآخرين، محاولة تغيير الآخرين من الضحية، الضحك بسخرية على الضحية ( $p < 0.05$ ). وبناء على ذلك، فإن معادلة الانحدار المعبرة عن تأثير التنمر الفعلي في الآثار النفسية على شخصية المرأة هي:

الآثار النفسية للتنمر الفعلي =  $3.4 + 0.127$  نظرات السخرية +  $0.08$  (تجاهل أو عدم اهتمام) +  $0.08$  (التعسف في استخدام السلطة) +  $0.18$  (الاستبعاد من مناسبات اجتماعية أو مهنية) +  $0.11$  (تعتمد تفضيل آخرين على الضحية) +  $0.17$  (التضييق على الضحية بهدف مضايقتها) +  $0.16$  (محاولة عزل الضحية عن الآخرين) +  $0.12$  (محاولة تغيير الآخرين من الضحية) +  $0.1$  (الضحك بسخرية على الضحية)

في الوقت نفسه يتضح من هذا الجدول أن أساليب التنمر الفعلي التي ليس لها مساهمة في حدوث الآثار النفسية على شخصية المرأة هي: نظرات عدوانية / عدائية، نظرات غل أو حقد، الاستبعاد من أنشطة أو مهام ( $p > 0.05$ )

هـ. أساليب التنمر الإلكتروني المنبئة بآثاره النفسية على الضحية:

الجدول الآتي يلخص نموذج تحليل الانحدار للعلاقة بين أساليب التنمر الإلكتروني (عبر وسائل التواصل الاجتماعي) والآثار النفسية على الضحية:

جدول رقم (12)

نموذج تحليل الانحدار لأساليب التنمر الإلكتروني المنبئة بالآثار النفسية

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	الخطأ المعياري للتقدير	قيمة f	.Sig	R	R2
الانحدار	9187	11	835	5.6	28.3	صفر	0.59	0.34
البواقي	17157	582	29.5					
المجموع	26344	593						

حسب الدلالة الإحصائية، فإن النموذج الانحداري صالح للتنبؤ ( $f = 26.3$ )،  $(Sig. = 0.000)$ ، ويبلغ معامل الارتباط المتعدد  $(0.59)$ ، أما معامل التحديد ( $r^2$ ) فيبلغ  $(0.34)$ ، والجدول الآتي يوضح المتغيرات المستقلة (أساليب التنمر الإلكتروني) المنبئة بالمتغير التابع (الآثار النفسية):

جدول رقم (13)

أساليب التنمر الإلكتروني المنبئة بالآثار النفسية على الضحية

النموذج	S. Beta	.T	.Sig	S.E
الثابت ( $Beta = 8.1$ )	-	14.2	صفر	0.6
تلقي رسائل كراهية أو شتائم	0.3	6.1	صفر	0.3
نشر شائعات	0.14	2.6	0.01	0.3
نشر معلومات مشوهة أو غير حقيقية	0.11	2.1	0.04	0.4
نشر مواد أو مقاطع تخصك الضحية دون علم الضحية	0.09	0.18	0.8	0.4
بث رسائل سخرية وتهكم	0.08	1.6	0.1	
تأييد أو موافقة مواد إساءة شخصية	0.13	2.8	0.006	0.3
التهديد بنشر صور أو مقاطع خاصة	-0.03	0.5	0.6	0.4
التهديد بشر محادثات أو مكالمات خاصة	-0.04	0.8	0.4	0.4

0.3	0.8	0.3	-0.01	انتحال الشخصية
0.4	0.6	0.5	-0.03	محاولة الابتزاز المالي
0.4	0.03	2.2	0.12	الابتزاز الجنسي أو العاطفي

يتضح من هذا الجدول أن أكثرية أساليب التنمر الإلكتروني لم تساهم بشكل جوهري في الآثار النفسية على المرأة، فمن إجمالي أحد عشر أسلوباً، هناك ستة أساليب ليس لها تأثير، هذه الأساليب هي: نشر مواد أو مقاطع تخصك الضحية دون علم الضحية، بث رسائل سخريّة وتهكم، التهديد بنشر صور أو مقاطع خاصة، التهديد بشر محادثات أو مكالمات خاصة، انتحال الشخصية، محاولة الابتزاز المالي ( $p > 0.05$ ). أما الأساليب الخمسة الباقية والتي ساهمت مساهمة جوهريّة في حدوث الآثار النفسية على شخصية المرأة فهي: تلقي رسائل كراهية أو شتائم، نشر شائعات، نشر معلومات مشوهة أو غير حقيقية، تأييد أو موافقة مواد إساءة شخصية، الابتزاز الجنسي أو العاطفي. وبالنظر إلى قيم معامل الانحدار المقنن (Scandalized Bet)، فإن معادلة الانحدار المعبرة عن مساهمة أساليب التنمر الإلكتروني في الآثار النفسية على شخصية المرأة هي:

$$0.14(\text{نشر شائعات}) + 0.11(\text{نشر معلومات مشوهة أو غير حقيقية}) + 0.13(\text{تأييد أو موافقة مواد إساءة شخصية}) + 0.12(\text{محاولة الابتزاز الجنسي أو العاطفي}).$$

### خلاصة النتائج ومناقشتها:

إن النتائج التي توصلت إليها الدراسة توضح الانخفاض النسبي للتنمر ضد المرأة الكويتية العاملة (وإن كان التنمر ضد المرأة مرفوضاً سواء قل أو كثر)، بكما توضح النتائج أيضاً التقارب الواضح بين تعرض المرأة الكويتية للتنمر اللفظي والتنمر الفعلي، فمن حيث التنمر اللفظي كشفت الدراسة أن ما يتراوح بين (8%) إلى (17.7%) وبمتوسط نسبي قدره (13.1%) من النساء عينة البحث يتعرضن لأساليب التنمر اللفظي، أما من حيث التنمر الفعلي، فقد تبين من الدراسة أن ما يتراوح بين (9.6%) إلى (21.2%) من النساء عينة البحث يتعرضن لأفعال تنمرية، وبمتوسط قدره (13.6%)، ومقارنة بالتنمر المباشر (اللفظي والفعلي)، ينخفض نسبياً تعرض المرأة الكويتية العاملة



للتنمر الإلكتروني، إذ إن ما يتراوح بين (4.4%) إلى (14.8%) من النساء عينة البحث يتعرضن لأساليب التنمر الإلكتروني، وبمتوسط قدره (9.8%). تكشف الدراسة أيضاً عن تنوع أساليب التنمر التي تتعرض لها المرأة الكويتية العاملة، ففي مقدمة أساليب التنمر اللفظي: التحدث الموجه للضحية بأسلوب عنيف، كلمات الإغاظاة والمضايقة، تحريض الآخرين ضد الضحية. أما أساليب التنمر اللفظي التي تتعرض لها النساء بدرجة أقل فهي: الكلمات التي تقلل من الشأن، الوصف بصفات غير محببة، كلمات السخرية، ولا توجد فروق جوهرية بين مجموعات العينة من حيث مجمل خبرة التعرض للتنمر اللفظي حسب متغيرات السن، الحالة الاجتماعية، المهنة ( $p > 0.05$ )، لكن مجمل أساليب التنمر اللفظي تختلف حسب متغير التعليم ( $p < 0.05$ )، حيث يزداد التنمر ضد النساء الأقل تعليماً. أما أساليب التنمر الفعلي التي تتعرض لها المرأة الكويتية العاملة، فإن في مقدمتها: تفضيل آخرين على الضحية، التضيق على الضحية بهدف المضايقة، التجاهل أو عدم الاهتمام، التعسف في استخدام السلطة، الاستبعاد من أنشطة أو مهام، نظرات السخرية، نظرات اشمئزاز أو حقد، نظرات عدوانية / عدائية، محاولات عزل الضحية عن الآخرين، الاستبعاد من مناسبات اجتماعية أو مهنية، الضحك بسخرية، محاولة تنفير الآخرين منهن، وكان مجمل التنمر الفعلي أكثر وضوحاً ضد النساء الأقل تعليماً والنساء العاملات في الوظائف التخصصية ( $p < 0.05$ )، ولا توجد فروق جوهرية بين مجموعات العينة من حيث مجمل خبرة التنمر الفعلي حسب متغير السن ومتغير الحالة الاجتماعية ( $p > 0.05$ ). أما أساليب التنمر الإلكتروني، فيأتي في مقدمتها: نشر شائعات، رسائل كراهية أو شتائم، نشر معلومات مشوهة أو غير حقيقية، وكان التعرض للتنمر الإلكتروني أكثر وضوحاً لدى النساء المطلقات والأرامل مقارنة بالنساء العازبات والنساء المتزوجات، كما أنه أكثر وضوحاً لدى النساء الأقل تعليماً مقارنة بالنساء الأعلى تعليماً ( $p < 0.05$ )، ولا توجد فروق جوهرية بين مجموعات العينة من حيث مجمل التعرض للتنمر الإلكتروني حسب متغير السن ومتغير المهنة ( $p > 0.05$ ). في الوقت نفسه توضح النتائج تعدد ردود أفعال النساء تجاه التنمر، فقد تنوعت ما بين (التفكير) وكذلك (الأفعال) وبنسب تتراوح ما بين (8.6%) إلى (28.5%)، وبنسبة متوسطة

قدرها (16٪)، ويأتي في مقدمة ردود الفعل: التفكير في الانتقال لمكان آخر، التفكير في التقاعد، التفكير في كيفية الانتقام من الشخص المتنمر، التفكير في إساءات محددة ضد الشخص المتنمر. أما على مستوى الأفعال، فقد تنوعت أيضاً أساليب النساء ما بين الشكوى للأصدقاء، الإساءة للشخص المتنمر في حضور الآخرين، عناد الشخص المتنمر، التحدث بأسلوب يضايق الشخص المتنمر، القيام بأفعال تضايق الشخص المتنمر. ولا يختلف مجمل ردود فعل النساء تجاه التنمر باختلاف خصائصهن من حيث السن، الحالة الاجتماعية، مستوى التعليم ( $p > 0.05$ )، لكن ردود الفعل الراضية للتنمر تزداد لدى النساء العاملات في الوظائف التخصصية مقارنة بالنساء العاملات بوظائف إدارية والنساء العاملات بالتدريس ( $p < 0.05$ ).

ومن حيث الآثار النفسية للتنمر للتنمر، تبين من الدراسة أن ما يتراوح بين (10.8٪) إلى (22.7٪)، وبمتوسط نسبي قدره (16.5٪)، وفي مقدمة تلك الآثار: الشعور بالضغط النفسي، مشاعر الغضب، انخفاض الروح المعنوية، مشاعر القلق، الشعور بالاضطهاد / الترصد، مشاعر الحزن، العزلة، الخوف، وكان من الواضح أن الشعور بالضغط النفسي يتصدر الآثار النفسية للتنمر، ولا توجد فروق جوهرية بين مجموعات العينة من حيث مجمل الآثار النفسية للتنمر حسب متغيرات السن ومستوى التعليم ( $p > 0.05$ )، غير أن تلك الآثار تزداد لدى بين مجموعة المبحوثات المطلقات والأرامل وكذلك النساء العازبات بينما تنخفض لدى النساء المتزوجات، كما أن الآثار النفسية للتنمر تزداد لدى مجموعة النساء العاملات في الوظائف التخصصية مقارنة بالنساء العاملات بوظائف إدارية والنساء العاملات بالتدريس ( $p < 0.05$ ). وكان من الواضح من نتائج الدراسة وجود ارتباط طردي موجب بين التنمر وكل من ردود الفعل تجاهه والآثار النفسية المترتبة عليه، فكلما زاد التنمر ضد المرأة زادت ردود فعلها وزادت الآثار النفسية التي تعاني منها، وعلى الرغم من ذلك، كشف تحليل الانحدار عن أن أساليب التنمر تتفاوت من حيث مساهمة كل منها في حدوث ردود الفعل والآثار النفسية لدى النساء اللاتي يتعرضن للتنمر.

هذه النتائج تتفق مع معطيات الدراسات الأخرى التي تقصت التنمر من جوانب مختلفة، والتي تؤكد أن التنمر يمكن أن تكون له آثار شديدة الخطر على الشخصية

والسلوك، فالأفراد الذين يتعرضون باستمرار يكونون أكثر عرضة للضغط النفسي والوقوع تحت طائلة مشكلات انفعالية وسلوكية على المدى الطويل، فقد يسبب التنمر الشعور بالوحدة، والاكتئاب والقلق، وتدني تقدير الذات، وزيادة التعرض للمرض (Wang et al., 2012)، وفي سياق آثار التنمر أيضاً هناك دراسات توصلت إلى وجود علاقة قوية بين التنمر والانتحار، وفي بريطانيا يقدر أن ما بين 15 و 25 طفلاً ينتحرون سنوياً لأنهم يتعرضون للمضايقات (Kim & Leventhal, 2008)، وإذا كانت تلك الدراسة كشفت عن تنوع أساليب التنمر، سواء اللفظي أو الفعلي أو الإلكتروني، فإن ذلك يفسر في ضوء شخصية المتنمر، حيث توضح الدراسات العلمية أنه في الكثير من الحالات يتصف المتنمرون أو أنهم شخصيات استبدادية، أو متكبرين ونرجسين جنباً إلى جنب مع حاجة قوية للسيطرة أو الهيمنة (، ويمكن أيضاً أن يستخدم التنمر كأداة لإخفاء العار أو بسبب القلق أو لتعزيز احترام الذات عن طريق إهانة الآخرين حتى يشعر المتنمرون بالسيطرة، كما قد يكون لديهم نوع من الاكتئاب أو اضطراب الشخصية، أو سرعة الغضب أو النزعة لاستخدام القوة، أو إدمان السلوكيات العدوانية، أو أن فهمهم موجه نحو إدراك أفعال الآخرين على أنها معادية، أو من أجل الحفاظ على صورة الذات، أو الهوس للانخراط في أعمال العنف بما فيها التنمر، كما قد يكون التنمر أيضاً نوعاً من "التقليد" في المؤسسات التي تسودها ثقافة إضفاء مرتبة أعلى لبعض الأشخاص أو الفئات على الأشخاص أو الفئات الأخرى (Kumpulainen, 2008)، أضف إلى ذلك أن المتنمرين أنفسهم قد يكونون ضحايا للتنمر (مثل، الطفل المتنمر الذي يساء إليه في المنزل، أو المتنمرين البالغين الذين يتعرضون للإساءة من جانب زملائهم)

وهناك اقتراح عملي لمحاصرة التنمر، ويرتكز هذا الاقتراح على أدلة بحثية توضح أن التنمر خلال مرحلة الطفولة يضع الأطفال في خطر السلوك الإجرامي والعنف المنزلي والمجتمعي في مرحلة البلوغ (Carey, 2003)، وبالتالي يتلخص هذا الاقتراح في التصدي للسلوك العدواني في مرحلة الطفولة، وإلا أصبح سلوكاً اعتيادياً، من هنا تأتي ضرورة تشيئة الأطفال على احترام القيم واحترام حقوق الآخرين & (Dupper, 2005). ونوضح هنا، أن الخلافات بين العاملين لا تعني بالضرورة أن يكون أحد

أو بعض أطراف الخلاف متنمراً، فالاختلافات بين زملاء العمل كثيراً ما تكون موجودة، والخلافات بينهم قائمة، لكنها لا تعني التنمر بالضرورة، وقد لا تكون هناك خلافات أو اختلافات بين زملاء العمل، ولكن يوجد تنمر، إذن، ويمكن للمرأة العاملة أن تميز بين (المتنمر) وبين (الاختلاف في الرأي أو الموقف)، وذلك من خلال مراقبة السلوك: فالشخص المتنمر Bully (يبدل جهداً)، (يترصد الضحية باستمرار) بهدف مضايقتها وإحباطها، (ويستمتع بذلك). وكما سبقت الإشارة، فإن هناك انخفاضاً نسبياً لمظاهر التنمر ضد المرأة الكويتية العاملة، ويمكن تفسير ذلك بالثقافة العربية الإسلامية التي بموجبها تكون مضايقة المرأة (نوعاً من العيب) وتتنافى مع القيم النبيلة، هذا بالإضافة إلى أن المجتمع الكويتي صغير نسبياً ويعرف الناس بعضهم البعض، الأمر الذي يشكل حاجزاً نفسياً ضد ارتكاب السلوكيات المستهجنة ضد المرأة، وعلى الرغم من ذلك، فإن التنمر بالمرأة العاملة حتى وإن كان موجوداً في حدود ضيقة، فإن المرأة التي تدرك أنها تتعرض للتنمر عليها أن تسلك على النحو الذي يمنع ذلك سواء من خلال الرفض الصريح والمباشر أو من خلال الطرق الإدارية والقانونية المتبعة في مثل هذه المواقف.

#### مصادر الدراسة ومراجعها:

##### (أ) مصادر ومراجع عربية:

- الإدارة المركزية للإحصاء (2019) التوزيع العددي والنسبي للعمالة حسب الجنسية والنوع (دولة الكويت، فبراير 2019)، ص 15
- الشناوي، أمنية إبراهيم (2014) الخصائص السيكومترية لمقياس التنمر الإلكتروني، مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية، شعبة الدراسات النفسية والاجتماعية، كلية الآداب جامعة المنوفية، عدد نوفمبر 2014، ص 501-
- مقراني، مباركة (2018) التنمر الإلكتروني وعلاقته بالقلق الاجتماعي: دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي ببعض ثانويات مدينة ورقلة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية

(ب) مصادر ومراجع أجنبية:

- AERA (American Educational Research Association) (2013) prevention of Bullying in schools, college and universities: research report and recommendations, Washington DC, American Educational Research Association
- Arslan, S. savaser, S. Haallet & Balci, S. (2012) Cyber bullying among primary schools students in turkey, Self report prevalence and association with home and school life, Cyber psychology, Behaviour and social networking, 15(10) pp527533-
- Bauman, S., Toomey, R. B., & Walker, J. L. (2013). Associations among bullying, cyberbullying, and suicide in high school students. Journal of Adolescence, 36(2), Pp.341–350. doi:10.1016/j.adolescence.
- Beran, T. (2008). Consequences of being bullied at school. In D. Pepler & W. Craig (Eds.), Understanding and addressing bullying: An international perspective, Bloomington, IN: Author house. Pp.4466-
- Blair, J. (2003). New breed of bullies torment their peers on the Internet. Education Week, 22, P.6–7.
- Brewer, G., & Kerslake, J. (2015) Cyber bullying, self-esteem, empathy and loneliness. Computers and Human Behavior, 48, P. 255–260. doi:10.1016/j.chb.2015.01.073.
- Campbell, M. a, Slee, P. T., Spears, B., Butler, D., & Kift, S. (2013a). Do cyber bullies suffer too? Cyber bullies' perceptions of the harm they cause to others and to their own mental health. School Psychology International, 34(6), P.613–629. doi:http://dx.doi.org/10.11770143034313479698/
- Carey, T.A. (2003) Improving the success of anti-bullying intervention programs: A tool for matching programs with purposes. International Journal of Reality Therapy, 23(2), 1623-

- Cook, C.R., Williams, K.R., Guerra, N.G., & Kim, T.E. (2010). Variability in the 8 Risk Factors and Outcomes of Bullying prevalence of bullying and victimization. In S.R. Jimerson, S.M. Swearer, & D. L. Espelage (Eds.), Handbook of bullying in schools: An international perspective (P. 347362-). New York: Rout ledge.
- Cook, C.R., Williams, K.R., Guerra, N.G., Kim, T.E., & Sadek, S. (2010). Predictors of bullying and victimization in childhood and adolescence: A meta-analytic investigation. School Psychology Quarterly, 25, P. 6583-.
- Crothers, L. M. & Levinson, E. M. (2004) Assessment of Bullying: A review of methods and instruments. Journal of Counseling & Development, 82(4), 496–503.
- Doll, B., Song, S., Champion, A., & Jones, K. (2011). Classroom ecologies that support or discourage bullying. In D.L. Espelage & S.M. Swearer, (Eds.). Bullying in North American schools (2nd edition) (P. 147158-). NY: Rout ledge
- Dooley, J. J., Pyzalski, J., & Cross, D. (2009) Cyber bullying versus face-to-face bullying: A Theoretical and Conceptual Review. Journal of Psychology, 217, P.182188-.
- Ellen deLara & Garbarino, James (2003) Words Can Hurt Forever: How to Protect Adolescents from Bullying, Harassment, and Emotional Violence. New York: Free Press. ISBN, 5- 2899- 7432
- Eslea, M., & Mukhtar, K. (2000). Bullying and racism among Asian schoolchildren in Britain. Educational Research, 42, P.207217-.
- Espelage, D.L., & Swearer, S.M. (Eds.). (2011). Bullying in North American schools (2nd edition). New York: Rout ledge.
- Espelage, D.L., Holt, M.K., & Henkel, R.R. (2003). Examination of peer-group contextual effects on aggression during early adolescence. Child Development, 74, P.205220-.

- Gentile, D.A. (Ed.). (2003). Media violence and children. Westport, CT: Praeger.
- Glsen (2009). The 2009 National School Climate Survey: Executive summary. NY: Glsen. Available at: [http://www.glsen.org/binary-data/GLSEN\\_ATTACHMENTS/file/0002-1676/001/.PDF](http://www.glsen.org/binary-data/GLSEN_ATTACHMENTS/file/0002-1676/001/.PDF). Date of search: 122017-7-.
- Harachi, T.W., et al. (2006). Aggressive behavior among girls and boys during middle childhood: Predictors and sequelae of trajectory group membership. *Aggressive Behavior*, 32, P.279293-.
- Helen Cowie, et al. (2002) Measuring workplace bullying, *Aggression and Violent Behavior*, Volume 7, Issue 2, March–April 2002, pp.3351-
- Helen Cowie – Carrie & Anne Myers (2014) Bullying amongst university Students in UK. *The international Journal of emotional studies*, volume 6, number 1, april 2014, pp6675-
- Hinduja, S., & Patchin, J. W. (2009). *Bullying Beyond the Schoolyard: Preventing and Responding to Cyber bullying*. Thousand Oaks, CA: Sage Publications.
- Holt, M., Keyes, M., & Koenig, B. (2011). Teachers' attitudes toward bullying. In D.L. Espelage & S.M. Swearer, (Eds.). *Bullying in North American schools* (2nd edition) (P. 119131-). NY: Rout ledge.
- Jimerson, S.J., Swearer, S.M., & Espelage, D.L., (2010). *Handbook of bullying in schools: An international perspective*. New York: Rout ledge.
- Justin W. Patchin (2016). *New National Bullying and Cyber bullying Data*, Cyber bullying Research Center, available at: <https://cyberbullying.org/new-national-bullying-cyberbullying-data>.
- Kasen, S., Johnson, J.G., Chen, H., Crawford, T.N., & Cohen, P. (2011). School climate and change in personality disorder

- symptom trajectories related to bullying: A prospective study. In D.L. Espelage & S.M. Swearer, (Eds.). *Bullying in North American schools* (2nd edition) (P. 161181-). NY: Rout ledge
- Kerbs, John J. & Jolley, Jennifer M. (2007) "The Joy of Violence: What about Violence is Fun in Middle-School?". *American Journal of Criminal Justice* 32:12/ 10 /s121031-9011-007-.
  - Kim YS & Leventhal B (2008) "Bullying and suicide. A review". *International Journal of Adolescent Medicine and Health*, ISBN, 57432-2899-
  - Kowalski, R. M., & Limber, S. P. (2013). Psychological, physical, and academic correlates of cyber bullying and traditional bullying. *Journal of Adolescent Health*, 53, 13–20. doi:10.1016/j.jadohealth.2012.09.018.
  - Kumpulainen K. (2008) "Psychiatric conditions associated with bullying". *International Journal of Adolescent Medicine and Health*. VOL. 20(2) pp32121-
  - Kumpulainen, K., Rasanen, E., & Puura, K. (2001) Psychiatric disorders and the use of mental health services among children involved in bullying. *Aggressive Behavior*, 27, P.102110-.
  - Leary, M., & Downs, D. (1995) Interpersonal Functions of the Self-Esteem Motive: The self-esteem system as a sociometer. In M. Kernis (Ed.), *Efficacy, Agency and Self-Esteem* (P. 123–130) New York: Springer Science and Business Media. Retrieved from [http://link.springer.com/chapter/10.1007-1280-4899-1-978/7#\\_Opage-1](http://link.springer.com/chapter/10.1007-1280-4899-1-978/7#_Opage-1).
  - Little, L. (2002) Middle-class mothers' perceptions of peer and sibling victimization among children with Asperger's syndrome and nonverbal learning disorders. *Issues in Comprehensive Pediatric Nursing*, 25, P. 4357-.



- Mishna, F., Khoury-kassabri, M., Gadalla, T., & Daciuk, J. (2011). Children and Youth Services Review Risk factors for involvement in cyber bullying: Victims, bullies and bully – victims. *Children and Youth Services Review*, 34, 63–70. doi:10.1016/j.childyouth.2011.08.032
- Nansel, T.R., Haynie, D.L., & Simons-Morton, B.G. (2003) The association of bullying and victimization with middle school adjustment. *Journal of Applied School Psychology*, 19, P. 4561-.
- Patchin, J. W., & Hinduja, S. (2010) Cyber bullying and self-esteem. *The Journal of School Health*, 80 (12), P.614–624. doi:10.1111/j.17461561.2010.00548-.x.
- Patterson G (2005) “The bully as victim”. *Pediatric Nursing*, Vol.17(10) pp 2730-
- Pellegrini, A.D., et al. (2010) Bullying and social status during school transitions. In S.R. Jimerson, S.M. Swearer, & D. L. Espelage (Eds.), *Handbook of bullying in schools: An international perspective*. P. 199210- New York: Rout ledge.
- Raskauskas, J., & Stoltz, A. D. (2007) Involvement in traditional and electronic bullying among adolescents. *Developmental Psychology*, 43, P.564–575.
- Reid, D. J., & Reid, F. J. M. (2007) Text or talk? Social anxiety, loneliness, and divergent preferences for cell phone use. *Cyber Psychology & Behavior*, 10 (3), P. 424–35. doi:10.1089/cpb.2006.9936.
- Rodkin, P.C., Farmer, T.W., Pearl, R., & Van Acker, R. (2006) They’re cool: Social status and peer group supports for aggressive boys and girls. *Social Development*, 15, P.175204-.
- Rose, C. (2011) Bullying among students with disabilities. In D.L. Espelage & S.M. Swearer, (Ed.) (2011) *Bullying in North American schools* (2nd edition) (P. 3444-). NY: Rout ledge.

- Smith, P. K., Mahdavi, J., Carvalho, M., Fisher, S., Russell, S., & Tippett, N. (2008) Cyber bullying: Its nature and impact in secondary school pupils. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 49, P. 376–385
- Spacey, S. (2015) Overview of the Cyber bullying. Waikato University, Case. ERA Case 5519228, New Zealand
- Vaughn, Bender, DeLisi, Beaver, Perron, & Howard, (2010), Psychiatric correlates of bullying in the United States: findings from a national sample. *Psychiatric Quarterly*. Sep; 81(3): P.183-95. doi: 10.1007/s111260-9128-010-.
- Wang, J., Nansel, T., & Iannotti, R. (2012). Cyber Bullying and Traditional Bullying: Differential Association with Depression. *J Adolesc Health*, 48(4), P.415–417. doi:10.1016/j.jadohealth.2010.07.012.Cyber
- Whitted, K.S. (2005) Students Reports of Physical and Psychological Maltreatment In schools Student reports:An under-explored aspect of student victimization in schools. University of Tennessee
- Whitted, K.S. & Dupper, D.R. (2005) Best Practices for Preventing or Reducing Bullying in Schools. *Children and Schools*, Vol. 27, No. 3, July 2005, pp. 167175-
- Williams, K.D., Forgás, J.P. & von Hippel, W. (Eds.) (2005) *The Social Outcast: Ostracism, Social Exclusion, Rejection, & Bullying*. Psychology Press: New York, NY